

(8) قراءة زبدة التفسير من سورة الأعراف الآية 11 إلى سورة

الأనفال الآية 04 - المجلس الثامن

محمد هشام طاهری

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ولا وبعد. فهذا هو المجلس الثامن عشر السبت السادس من رمضان عام اربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم في قراءتنا لكتاب زبدة التفسير وكنا قد وقفنا على الآية الحادية عشر من سورة الاعراف - 00:00:15

قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم. فنبأ على بركة الله ونسائه جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين - 00:00:35  
والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ محمد ابن سليمان الاشقر رحمه الله تعالى في كتاب زبدة التفسير ولقد خلقناكم خلقنا ادم من تراب ثم صورناكم هاى صورنا ادم وانتم وانتم بالتبع. وقيل، معنى ولقد خلقنا الارواح اولا ثم صورنا الاشباح ثم قلنا للملائكة -

00:00:55

ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم امرناهم بذلك فامثلوا الامر وفعلوا السجود بعد اليوم الا ابليس لم يكن من الساجدين ابي السجود  
السؤال واقامة الحجة للتقرير والتوفيق والا فهو سبحانه عالم بذلك. قال مخرج منه كان منع له من السجود بزعمهم - 00:01:15  
اعتقاده انه افضل من ادم وان كانوا ان يؤمنوا وان كان ان يؤمر مثله بالسجود لمثله. خلقتني من نار وخلقته من طين الاعتراض منه  
انه عنصر النار اعتقادا منه ان عسر النار افضل من عنصر الطين. قال فاهبط منها الى الجنة التي هي محل المطيعين من الملائكة -

00:01:35

الذين لا يعصون الله فيما امرهم الى الارض التي هي مقر ويعصي ويطيع فما يكون لك ان تتكبر فيها فان الجنة لا تصلح لمن يتکبر  
ويعصي الله به مثلك فاخرو اي من الجنة انك من الصاغرين. من اهل الصغار والهوان على الله وقال صالح العلم وعلى صالح عباده  
جزاء استكبارك. وكل من تردى - 00:01:55

وكل من تردى برداء الاستكبار عوقب بلبس رداء الهوان والصغرى ومن لبس رداء التواضع رفع الله قدره. قال انظر الى يوم يبعثون كأنهم طلب ان لا يموت ابدا لأن يوم البعث لا موت بعده والمراد الى ان الى ان يبعث هذا الى ان يبعث ادم وذريته ليوم القيمة - 00:02:15

يا مرحبا انك من المنظرين المبهلين لا الى يوم البعث لكن الى يوم الصعق. قيل الحكمة في اظهار ابتلاء العباد ليعرف من يطيعه  
من يعصيه. قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. اي في بسبب اظلالك ايها حتى تركت. حتى تركت السجود رياضا.  
فما هي فعالياتي - 00:02:35

عقوبة مهلكة لاجهden في اغوايهم حتى يفسدوا حتى يفسدوا بسبب كما فسدت بسبب ترك السجود لايهم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمايهم وعن زمائهم الجهات الأربع لانها هي التي يأتي منها العدو عدو وترك ذكر جهة - 00:02:55  
الفوق والتحت. ان الرحمة تنزل من فوقهم اي سوف اتيهم من كل جهاد محاولة عن صراطك المستقيم. بكل وسيلة اقدر عليها ولا تجد وترهم لتتأثير وسوسه في رضوانهم فهو يضلهم عن الاعمال الصالحة ويحاول افسادهم. ونخرج منها من الجنة - 00:03:15  
مضروب لمن تبعك منه تعالى لمن ترك طاعة الرحمن واتبع سبيل الشيطان ويا ادم استن انت وزوجك الجنة ايوه قلنا يا ادم هذا

الموضع بالامر بخادم ليس من الجنة فكنا من حيث جئت من اي نوع من انواع الذئب - 00:03:35

أكلة ولا تقربا هذه الصيغة اباح لهم جميع شجر الجنة ما عدا هذه الواحدة ولم يرد ولم يرد في تعبيين نوعها خبر صحيح جدوى من البحث في ذلك ووسوس لها الشيطان ان حدثهما بصوت خفي ليغنى لهما ان يظهر لها ما اورى اي ما ستر وربى عنهم من -

00:03:55

بظهور ما كان مسلورا منه من عوراتهما. فانهما كانوا لا يريان عورة انفسهما ولا احدهما من الآخر ثم قد غل عليهما انما باتت عورتهما لهم عورتهما لهم لا لغيرهما وقال ما نهاكم ربكما عن اكل هذه الشجرة - 00:04:15

ان تكونوا ملكين بالا تكونوا ملوك او تكونوا من الخالدين في الجنة اي من الذين لا يموتون. عنهم من سوءاتهم بوري يعني احسن تفسير انهما كانوا قد غطى عورتهم بلباس الجنة - 00:04:35

غطى عورتهم بلباس الجنة. فاراد ابليس ان ينزع العورات ينزع اللباس عن الناس لاظهار العورات. ولذلك ترى الان مع الاسف كثير من النساء يزين ابليس واعوانهم لهن تبرج. من العيب ان ترى رجل يمشي - 00:04:55  
مثلا هو كاشف فخذله في الشارع او ساقه لكن ترى كثير من النساء يرون ذلك تجملها هذا من تزيين ابليس ومن اغواء ابليس. نعم. وقادسهمما اني لك ما لمن الناصحين اي حلف لها وقيل - 00:05:25

00:05:45

كاذبة فلما ذاق الشجرة بدت لها سوهاجها اي لما اكلوا من سيرة بارت لها عوراتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي اذا يقطع عن الورق قيل هو ورق الدين وايه؟ ويرزقانه بعورتهما ليستراها طبقة فوق الطبقة. وناداهما ربها قائلها لهم الم - 00:06:05  
تنهى ما عن تلك الشجرة. وهذا عتاب من الله لو ماتوا بخم حيث خالف امر الله فاكثر من سيرة بعينها. ولم يحذر مما حذرها منه الشيطان بقوله ان الشيطان لكم عدو مبين اي ظاهر العداوة لا يخفيها - 00:06:25

خلافا لابليس الذي لم يعتذر عن معصيته ولم يستغفر ربها فاستكبر. ما قول الشيخ اه فدلاهما بغرور الاية الثانية والعشرين يقول التدليه والادلاء ارسال الشيء من اعلى الى اسفل. يعني اه - 00:06:45

دل ليس من من التدليه والادلاء. الصواب ان دل من يدل دل ادلة اي دلاهما دلالة بغرور متكبرا في تعليمه وفي اغواهه. فالصواب ان دل من من الدليل وليس من التدليه. نعم - 00:07:05

ابليس بعضكم لبعض عدو جعل بعده تنوعا من العقوبة لكم في الارض مستقر موضع استقرار لكم فيها متعة تتمتعون به في الدنيا وتنتفعون به من طبعا المصري ونحوهما الى حين الى وقت وهو وقت بيوبكم او المراد الى وقت قيام الساعة. قال فيها تحياون وفيها تموت مؤمنا تبرزون اي في الارض تحبون وفيها يأتيكم - 00:07:35

تأيد ركن منها تخرجون الى دار الاخرة. يابني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري زواتكم وذلك من الصوف والقب ومما علمكم الله تعالى سمعته من سائر الملابس امتن الله بها على بنى ادم ليسمع عوراتهم التي ابدأها لهم ابليس المراد بابليس هناك لباس الزينة -

00:07:55

ان الملابس التي الهم الله بنى ادم اتخاذها حكمتها الستم والزينة ولباس الدم اذ انه غير لباس الايمان والعمل الصالح واتقاء معاشي الله وخشية من الله فذلك خير لباس واجمل زينة. ذلك من ايات الله - 00:08:15

الملابس وبيان لباس التقوى آيات من عند الله. يابني ادم ليقتلنكم الشيطان اخذروا ان يقتلكم سقا فوق فيغويكم طاعة الله وازعه وينزع عنكم لباسه التقوى ويحرركم من دخول الجنة او يسوى لكم ظهر العورة والجبال من لا يحل له فقد فتن فقد فتن - 00:08:35  
ينزع عنهم رأسهم او ضاعهم في المعصية التي كانت عقوبتها ظهور ما كان خافيا عنهم من السوء احفظوا انفسكم لرؤيتكم لكم عراة حيث نهاكم الله عن ابداء العورة لان من كان بهذه المتابة يرى بنى ادم من حيث لا يرونه كان عظيم الكيد وكان حقيقا باي -

لو احترس منه مبلغ احتراس وقبيله اعوانه من الشياطين وجنوده. اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباء وقبيله اعوان من الشياطين وجنوده. اذا الشيطان الشيطان وجنوده من الجن لا يمكن لنا ان نراهم - 00:09:15

فكيف نحترس منهم؟ لا يمكن الاحتراس منهم بقوة بشرية. انما هو اللجوء الى الله سبحانه وتعالى. المحافظة على الاذكار المحافظة على البسمة والاستعاذه. المحافظة على الذكر عند دخول الخلاء والخروج. هذا هو - 00:09:35

سبب من اسباب حفظ الله للعبد. نعم نزلت المشركين كانوا يطوفون بالبيت بابائهم وادعوا انهم مأمورون بذلك من جهة الله سبحانه ووجود ابائهم على القبح لا يسوع لهم فعله والامر من الله - 00:09:55

لهم لم يكن بالفحشاء والامر باتباع النبيان والعمل بالكتب المنزلة ونهائهم عن مخالفتها. قل ان الله لا يأمر بالفحش فكيف يدعون ذلك عليه سبحانه؟ انقولون على الله ما لا تعلمون. فان القول اذا كان قبيحا في كل شيء فكيف اذا - 00:10:15

اذا كانت التقوه على الله. والامر ربي بالمثل هذه امر الله تعالى. فاين امركم بالتعليم والفواحش والقسط والعدل؟ وفيه ان الله سبحانه امر بالعدل نازع المؤمن ان الله امرهم بالفحشاء ويقيموا وجوهكم عند كل مسجد اي صلوا لله تعالى صلوا له تعالى متوجهين اليه في صلاتكم في اي مسجد كتم وادعوه - 00:10:35

مخلصين له الدين واعبدوه حال كونكم مخلصين الدعاء والعبادة له وحده لا تدعوا احدا غيره. كما بدأتم تعودون كما احساكم في ابتداء الخلق يعينكم وقيل كما اخرجكم من بطون امهاتكم تعودون اليه كذلك ليس معكم شيء. فريق هدى وفريق حق عليهم الضلاله اي تعودون في غير سعادة - 00:10:55

الفريق الذي حط عليهم ضلالتهم الكفار انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله. اي ذلك الشياطين في معصية الله يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد يأمر الله تعالى عباده بالتزيين وستر العورة عند الحضور الى المساجد للصلوة والطواف وكونوا ولا تسروفا - 00:11:15

وامرهم به يكونوا من الطيبات علاج لما لمن يزعمون انهم اهل الزهد فلا زهد في ترك مطعم ولا مشروب وتاريكه بالمرة قاتل لنفسه وهو ومن اهل النار والمضل منهن على وجه يضعف به بدنه ويعجز ويعجز عن القيام بما يجب عليه القيام به من طاعة او سعيد على نفسه وعلى من يغول مخالف - 00:11:35

لما امر الله به ورصد اليه والمسلم بالانفاق على وجه الله يفعله الا اهل السفة والتنديد مخالف لما شرعه الله لعباده واقع في النهي القرآني حرم زينة الله الذي اخرج عباده. الزينة ما يتزين به الانسان من ملبوس او غيره من الاشياء المباحة كالمعادن والجواهر ونحوها. فلا حرج على من ليس الثياب - 00:11:55

جديدة لغاية القيمة اذا لم يدخل في حد الاسراء ولم يكن مما حرم الله ولا حرج على من نسيينا بشيء من الاشياء التي لها مدخل في الزينة ولم يمنع منها مانع من زرع ومنزع - 00:12:15

بما ان ذلك يخالف الزهد فقد غلط وهكذا الطيبات من الطعام والمسالك فانه لا زول في ترك الطيب منها ولهذا جاءت الاية للانكار على من حرم ذلك على نفسه او حرمه على غيره وترك من الطيبات المستلزمات من الطعام من اللحم والفاكهه والحلويات وغيرها مما اصاب كسبا ومطعما فهو دافن في هذا النهي - 00:12:25

وقد اخرج احمد والنسائي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلوا واسروا وتصدقوا والبسوا في غير بخيلة ولا سوء فان الله سبحانه يحب ان يرى اثر نعمته على - 00:12:45

قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا انها لهم من اصاله وشارتهم الكفار فيها ما داموا في الحياة خالصة يوم القيمة اي مختص يوم القيمة لا يشارکهم فيها الكفار قل انما حرم رب الفواحش اي معاichi التي اشتدت شهاعتتها ما ظهر منها وما بطن اي ما اعید منها وما اسر والاثنان - 00:12:55

كل معصية يتسبب عنها العقاب والبغى بغير الحق اي الظلم للناس المجاوزة للحج وان تشرکوا بالله ما لم ينزل به سلطانا اي وان

تجعلوا لله شريكًا لم ينزل عليكم به حجة وان تكونوا على الله ما لا تعلمون ان الله قال هو هذا مثل وهذا مثل ما كان ينسب -

00:13:15

الله سبحانه من التهليقات والتعليمات التي لم يأذن بها. وكل امة اجل اي وقت معين محدود يميّتهم فيه. فإذا وادا جاء اجله كلهم كل امة من المؤمن كان ما قدرها الله عليهم واقعا في ذلك الاجل. يا بني ادم المعنى ان اتاكم رسول - 00:13:35  
منكم يقصون عليكم اياته لينظرونكم باحكامه ويبينونها لكم اي فاطيعوا هؤلاء وصدقوهم وتابعوهم فمن اتقى معاصيهم الله واصلح حال نفسه باتباع الرسل واجابتهم فلا خوف عليهم من ظلم او عذاب ينالهم ولا هم يحزنون يوم القيمة على ما اصابهم - 00:13:55  
دنيا فمن اظلم من اجتمع على الله كذبا وكذب بآياته اذا احده اظلم من اقترف معصية الكذب على الله فشرع فشرع من الدين ما لم يأذن الا وكذب او كذب بما جاءت به الرسل او كذبا. احسن الله اليكم. او كذب بما جاءت به الرسل. ولئك الكاذبون على الله والمكذبون لما اتاهم من - 00:14:15

وينالون نصيبهم من الكتاب مما كتب الله لهم من خير وشر ومن زينة الدنيا وطيباتها ملك الموت واعوانه قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله اي اين الالهة التي كنتم تدعونها من دون الله وتعبدونها؟ ابحثوا عنها لتنفع - 00:14:35  
اليوم قالوا ضلوا عنا ضعونا فادونا اين نحن؟ او زهبا عننا وغاروا فلن دينهم وشهدوا على انهم كانوا كافرين ايقروا بالكفر على انفسهم. قال ادخلوا في امم قد دخلت من قبلكم ان يدخلوا في جملة الام التي قد - 00:14:55  
من الجن والانس وهم الكفار من الطائفتين من الامم. كلما دخلت امة ملة المضية لعنة اختها اي الاخري التي سبقتها الى النار حتى اذا فيها وتدارك التلاحق والتتابع والاستماع في النار قد ضانت اخراهم اي قالت اخراهم دخولا وهم سفلتهم واتبعهم لا ولهم - 00:15:15

ربنا هؤلاء اضلوا فان المضلين هم الرؤساء ويجوز ان يراد انهم اضلوا بغيرهم واهتدوا بدينهم من بعد لان الله تبع الدين اولا لهم فاتهم عذابا ضعفا من النار الضعف الزائد على مثله مرة او مرات قال لكل - 00:15:35  
لكل طائفة منكم ضعف من العذاب اي الطائفة الاولى والطائفة الاخرى ومن التابعين فما كان لكم علينا من فضل. اي تخفيف من الاعداء فان العبرة بكسب الانسان وعمله ولا عذر له في اتباع الباطل بل الفريقيان سواء في الكفر - 00:15:55  
لله واستحقاق عذابه. فذوقوا العذاب عذاب النار كما ذقناه بها كنتم تكسبون من معاصي الله والكفر به. لا تفتحوا لهم ابواب السماء لا تفتح وباب السماء الى الرحيم اذا مات وقيل لا تفتح ابواب السماء لادعيتهم اذا دعوا اذا دعوا ولا لاعمالهم اذا عملوا - 00:16:15

ما ترفع الى الله ولا تقبل وترد عليهم فيضرب بها في وجوههم ولا يدخلون الجنة لا يدخلون الجنة بحال من الاحوال ولها علقه بالمستحيل وخص سم الخياط وهو ثقب الابرة لكونه غاية في الضيق. والجمل الذكر - 00:16:35  
من الابل وكل الحبل الغليظ من القنب الصواب ولا تفتح لا تفتح لهم ابواب السماء اي لارواهم. ونص هذا في حديث في البر ابن عازب عند الامام احمد ومسند وسنن ابي داود. نعم - 00:16:55  
الغواصي لا نكلف نفسا الا وسعها اي يكلف العباد بما يدخل تحت عليه ولا نكلفهم ما لا يدخل تحت وسعهم. وزعن ما في صدورهم من غل ينزع الله ما في قلوب اهل الجنة من الحقد من بعضهم على بعض - 00:17:15  
حتى تصمم الامور ويود بعضهم بعضا فان الغل له باقين في صدورهم كما كان في الدنيا لكان في ذلك تنفيص لنعيم الجنة وقيل نزع نزع الغل في الجنة الا بعضهم بعضا في تفاضل المنازل. قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا. اي لهذا الجزاء العظيم وهو الخروج في الجنة بالهدایة بسببه من الایمان - 00:17:35

الصالح في الدنيا وما كنا لننهي لا نضيق ان نهتدي بهذانبي لولا هداية الله لنا لقد جاءت رسلي بالحق قالوا ارتباط بما صاروا فيه ونودوا تهنئة لهم بنعمة الله ان تلكم الجنة ورثتموها بما كنتم تعملون - 00:17:55  
ورثتم منازلها بعملكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه سدوا وقاربوا واعلموا انه لن يدخل احد الجنة بعمله رسول

الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته ولو لا التفضل من الله سبحانه وتعالى عن العام بمقداره عن العمل لم يكن عمل اصلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:18:15

نودوا انصحوا فلا تسقمو. وانعموا فلا تيأسوا وشكوا فلا تهربوا واخلدوا فلا تموتوا جعل لهم واياكم ووالدينا وذرياتنا وازواجنا  
ومشائخنا واصحابنا وتلامذتنا من اهل المنازل العالية في الجنة نعم قد وجدنا ما وعدنا ربنا - 00:18:35

قد وصلنا الى ما وعدنا الله به من النعيم فهل وصلتم الى وعد؟ الى ما وعدكم الله به من عذاب اليم. قالوا نعم اي وجدنا ما وعدنا ربنا حفا فاذن - 00:19:05

اي فنادي مناد بالفقير قيل هو من الملائكة الذين يصدون عن سبيل الله يمنعون الناس عن سلوك سبيل الحق ويبعونها عوجا ان ينفرون الناس عن ويقدرون في استقامتها بقولهم انها غير حق وان الحق ما هم في. وبينهما اجابة اي بين الفريقين او بين الجنة والنار سرور وعلى الاعراب - 00:19:15

شرفات الزور مضروب بينهم والاعراف باللغة الاكية المرتفعة. وقد اختلف العلماء باصحاب الاعراب فقيل هم الشهداء وقيل هم فضلاء المؤمنين من شغل انفسهم لمطالعة احوال الناس ذكره مجاهد وقيل انهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم قد قصرت بهم اعمالهم عن دخول الجنة ثم يدخلون الجنة بفضل الله ورحمته وهم اخر - 00:19:35

يدخلها وقيل هم ملائكة موكلون بهذا السر يميزون الكافرين من المؤمنين قبل ادخالهم الجنة والنار وسواتها ونادوا اصحاب الجنة  
نادي رجال الاعراف اصحاب المتع رواهم سلام عليكم تحية لهم واكراما وتبشيرا لم يدخلوا - 00:19:55  
وهم يطمعون. اي لم يدخلوا اي لم يدخل الجنة اصحاب الاعراف ولكنهم يطمعون في دخولها. لما يرونه من فضل الله ورحمته  
على اهل الجنة ان الله تعالى تغلب رحمته غضبه وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فرغ رب العالمين من الخسر من العباد  
قال لاصحاب الاعراب انتم عتقائي فرعون - 00:20:15

الجنة حيث شئتم. واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار. ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين سألاوا الله الا يجعلهم منهم ونادي  
اصحاب الاعراف رجالا من الكفار يعرفونهم بسمائهم بعلمائهم ما اغنى عنكم جمع - 00:20:35  
الذين كنتم تجمعون للصدق عن سبيل الله وما كنتم تستكبرون اي وما نفعه استنكاركم. اهؤلاء الذين حين اقسمتم لا ينالهم الله  
برحمة قالوا لكفار مسني المسلمين الذين صاروا الى الجنة هذه المقالة ادخلوا الجنة - 00:20:55

عليكم ولا انتم تحزنون من قول اصحاب الاعراف قالوا للمسلمين وادخلوا الجنة وقيل ان هذا الكلام يقال لاصحاب الاعراف انفسهم  
فيدخلهم ربهم الجنة برحمته عن الصديقين اصحاب العوافي يعرفون الناس بسمائهم اهل النار يعرفون الناس بسمائهم اهل النار  
بسوال وجوههم - 00:21:15

أهل الجنة ببياض وجوههم فاذا مروا بزرة يذهب بهم الى الجنة. قالوا السلام عليكم واذا مروا بزمرة يذهبوا من النار قالوا ربنا لا  
تجعلنا مع القوم الضالين اصحاب الجنة ان نفيضوا علينا من الماء طلبوا منهم ان يواسوهم بشيء من - 00:21:35  
والاطعمة ان الله حرمهما اي الماء وما رزقهم الله من غيره على الكافرين. فلا نواسيمكم بشيء مما حرمه الله عليكم هذه الاية نص على  
ان الجنة عالية وان النار دانية. الجنة عالية والنار - 00:21:55

في مكان منخفض نعم الذين يجحدون ان ينكرونها ولقد جنناهم بكتاب هو القرآن والتفصيل والتبيين والتفصيل التبيين  
على علم اي عالم بما بل يمضون الا تأويله هل ينتظرون الا ما وعدوا به في الكتاب من عقاب الذي يقول الامر اليه يوم يأتي تأويله  
وهو يوم القيمة يقول الذين نسوا - 00:22:15

من قوله تركوه من طبيعه يأتي تهويله بالحق ايضر به حيث لا ينفعه المقام برسالات الرسل فهل لنا من سفراء ما معنى متولي  
فيسمعوا لنا عند ربنا فيعيقينا من عذاب النار او نرد او يسمعوا لنا حتى يرجعنا الله الى الدنيا - 00:22:45  
ان يعيقينا من عذاب النار او نرد او يشفعه لنا حتى يرجعنا الله من الدنيا فنعمل اي اننا ان رجعنا نعمل نعمل اعمالا صالحة غير  
الذي انا نعمل بغير ما كنا نعمل من المعاصي قد خسروا انفسهم اي لم ينتفعوا بها فجاءت انفسهم بلاء عليهم ومحنة لهم

فكانهم خسروا - 00:23:05

يخسر التاجر رأس ماله وضل عنهم ما كانوا يفترون بطل كذبهم الذي كانوا يقولونه في الدنيا وغاب عنهم ما كانوا يجعلونه شريكاً لله  
فلم ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. قيل هذه الايام من ايام الدنيا وقيل من ايام الاخرة وقيل - 00:23:25  
ايام السنت او لها احد واخرها الجمعة وهو سبحانه قادر على خلقها في لحظة واحدة. يقول لها كوني فتكون. ولكن لكل شيء عنده  
اجل ثم السماء ثم استوى على العرش والاستواء والله اعلم. كيفية ذلك بل على الوجه الذي يليق بجلاله تعالى والعرش هو سنيه الملك  
- 00:23:45

كما في قوله استوى على العرش كيف غير معقول والاستواء غير مجهول والاقرار به ايمان والجحود كفر. وعن ذلك ان رجلاً سأله  
كيف استوى على العرش فقال كيف غير المهم الاستئماع وغير مجهول والایمان به واجبنا السؤال عنه بدعة - 00:24:05  
حديثاً اي حال كوم الليل طالباً لنهر طالباً سريعاً لا يختتم عنه بعام، والشمس والقمر خلقها مسخرات طبقاً لما اراده الله تعالى منها دون  
تخلف. اي ان اي ان الكون كله خلقه - 00:24:25  
والامر فيه والامر فيه امر والامر وهي اوامر التكوين واحكام الشريعة تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعاً اي بضاعة  
وتذلل وابتهاه ورغبة لله تعالى وخفية الخفية فان ذلك - 00:24:45  
انه لا يحب المعتدين. اي المجاوزين لما امرموا به في الدعاء وفي كل شيء. ومن الاعتداء في الدعاء ان يسأل الداعي ما ليس له  
الخروج في الدنيا او ادراك ما هو محال - 00:25:05

بنفسه او يطلب له او يطلب الوصول الى منازل الانبياء في الاخرة. او يرفع صوته بالدعاء صارخاً به. ولا تفسدوا في الارض بقتل  
الناس وتخرّب هنا ويرفع صوته بالدعاء صارخاً. بعض الائمة لا سيما في دعاء القنوت يرفع صوته - 00:25:15  
رفعاً مخلاً مخالفاً لهذا الادب. ادعوا ربكم تضرعاً وخفية. فالمنبغى من الائمة في دعاء وفي دعاء الجمعة وفي جميع الادعية ان يدعوا  
الله تبارك وتعالى بتضرع وخفية بدون صرخ نعم. الكفر بالله والواقع في معاصيه - 00:25:35  
العمل بالشرائع بعد تقديمها وانتظامها بعد اصلاحها بعد ان اصلحها الله بإرسال الرسل وانزال الكتب وتقرير الشرائع وبعد ان عمرها من  
مؤمن او كافر وادعوه خوفه وطعم خائفين الا يستجيب لكم طامعين في استجابته ان رحمة الله قريب من المحسنين. وفي هذا  
تغيب للعباد في - 00:26:05

فيزيق اللوم المسلمين هم الذين جمعوا بين الایمان بالله والایمان بالغريب وادوا فرائض الله واجتنبوا محارمه وراقبوا الله فاحسنوا  
اعمالهم وهو الذي يوصل الرياح ثمن ذكر نعمة من النعم التي انعم الله بها على عباده معنا في ذلك من الدلالة على وحدانيته وثبوته  
الهنئته بشري ان تبسم بالمطر حتى اذا - 00:26:25

ما اقول لك سحاباً ثقلاً المعنى حتى اذا حملت الرياح سحاباً قد ثقلت في الماء التي صاحت تحمله. سقنان واي السحاب اي السحاب  
سقناهم الذهاب الى الدباد الميت اي مجرم ليس فيه نبات فانزلنا به الماء اي ببلد المجد فاخرجنا به اي بالماء من كل الثمرات اي من  
جميع انواع - 00:26:45

ذلك نخرج الموتى اي مثل اخراج الثمر على تحت الصراط العجيبة فما الذي يعجز الله تعالى عن اخراج الموتى من قبورهم عظيم  
قدرة الله وبديع صنعته وانه قادر على بعثكم. والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربها اي الارض الطيبة تخرج - 00:27:05  
والذي اي والتوبة الخبيث لا يخرج نباتها الا نكنا اي اخرتها هذا مثل للقلوب فشبّه القلب القومي للوعظ بالبن الطيب والناهي عنه  
بالبلد الخبيث. لقومه يذكرون الله ويعرفون بنعمته عن ابن عباس في قوله والولد الطيب - 00:27:25

قال مثل ضربه الله للمؤمن يقول هو طيب وعمله طيب كما ان البلد طيب ثم ثمرها طيب هو الذي خبث ضرب مثل الكافر فهو كالارض  
السابقة التي لا تخرج منها البركة فالكافر هو الخبيث وعمله خبيث. لقد ارسلنا نوحاً الى قومه نوح اول ظفر الى اهل الارض بعد ادم  
وكان بارض العراق - 00:27:45

فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره اي اعبدوه لانه ليس لكم الله غيره حتى يستحق منكم ان يكون معبوداً اي اخاف عليكم

عذاب يوم عظيم. اي ان لم تعبدوا اخاف عليكم عذاب يوم القيمة او عذاب يوم الطوفان وكان قوم نوح يعبدون - 00:28:05  
انه ذكرنا الله تعالى بسورة نوح واسمها موسوع يغوث ويعوق ونسر وكانت دعوة نوح لهم اعادتهم الى جهة التوحيد التي كان عليها ادم وخليقة من بعده. قال الملا الای الاسواف اسراف قوم رؤساء انا لزرك من وعيك الى عبادة الله وحدهم في ضلال عن طريق الحق - 00:28:25

ولكنني رسول من رب العالمين ارسلني اليكم لسوق الخير اليكم ودفع الشرع ثم نفع نفسي الضالة وابت لها الرسالة ابلغكم الاسلام صلاة ربی ما ارسله الله به اليهم مما اوحاه اليه وانصح لكم واخلصوا النية لكم عن شرائب الفساد بل اريد صلاح اموركم واعلم من الله ما لا - 00:28:45

باخبر الله له بذلك او عجبتم استبعدم او كذبتم او انكرتم وعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم اي ايضا حال رجل منكم يعني على لسان رجل منكم تعرفونه وليس من جنس ليس من جنس اخر كالملائكة والجن فتنفروا عنه بل هو بزر مثلكم تأنسون به وهو رجل منكم تعرفونه منذ - 00:29:05

مسألة ضال ولا كذاب ولعلمكم ترحمون بسبب ما يفید الانذار لكم من التعرض لرحمة الله ورضوانه عنكم في الفلك ويستغثيكم التي امره الله تعالى انهم كانوا قوما عميدا يضربون المكذبين لتهم عمى القلوب لا تنجح فيهم الموعظة ولا يفيدهم التذكرة. وقد بصر الله تعالى قصة نوح - 00:29:25

من الاية الخامسة وثلاثين الى الاية الثانية والاربعين. والى عاد اي واصلنا الى قبيلة عادل اخاهم اي واحدا من قبائلهم هونبي الله هود وكانت قبيلته عادل تقيم في الاحقاف من ارضه حضرة سفاهة سفاهة الخفة - 00:29:55

وكذبا من بعد قوم نوح ذكروا نعمة نعمة من نعم الله عليهم. حيث جعلهم سكان الارض بعد هلاك قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة اي طول في الخلق وعظم في الجسم زيادة على ما كان عليه غيرهم في الابدان فاذكروا الله نعمة - 00:30:15

ومن جملتها نعمة الاستقلال في الارض في الخلق وغير ذلك مما انعم به عليه لعلمكم تفلحون لأن الذكر من نعمة سبب باعث على ومن سجن افضل الافلاج قالوا وجدتنا ليعبد الله وحده وانما كان هذا مستنكرا عندهم لانهم وجدوا ابائهم على خلاف ما دعاهم اليه ونذر ونذر ما كان - 00:30:45

الذي كانوا يعبدونه فاتنا بما تعدون ان كنت من الصادقين فاستعجلوا منهم للعذاب الذي كان هود يعودون بشدة تمردتهم على الله قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اي قد استحققت عذاب الله وغضبه فهو واقع - 00:31:05

جعل ما هو متوقع كالواقع. تنبئه على تحقق وقوع العذاب السديد. اتجادلونني في اسماء ان يعني اسماء الاصنام التي كانوا يعبدونها جعلناهم اسماء الله لسمياتها لا حقيقة لأن مسمياتها لا حقيقة لها. لأن مسمياتها لا حقيقة لها - 00:31:25

تسميتها بالالهة باطلة فكأنها معلومة لم توجد باي موجود واسماؤها فقط. اي سميت بها بها معبداتكم مليئة من جهة انفسكم انتم واباؤكم ولا حقيقة لذلك ما نزل الله بها من سلطان اي حجة تحتاجون بها على ما تدعونه له على ما تدعونه لها من الدعاوى - 00:31:45

ثم توعدهم بسجد وعيدي فقال اي تنتظروا ما طلبتموه من العذاب فاني معكم من المنتظرین له وهو واقع بكم لا محالة عليكم ولا شك فانجينا والذين معه برحة من اخبر الله سبحانه انه نجاه ببني من - 00:32:05

النازل من كفر به ولم يقبل رسالته. وقطعنَا دابر الذين كذبوا استأصلناهم فلم يبقى منهم احد يخلفهم. وما كانوا المؤمنين اذ استأصلنا هؤلاء القوم الجامعين بين التكذيب وعدم الایمان وكان العذاب الذي اخذهم الله به ريحًا عاصفة شديدة البرد ذمرت ديارهم وزرهم وكانت تحمل الحجارة - 00:32:25

تقذفها في وجوههم وتحملهم فتضربهم بالارض. قال الله تعالى بصورة حادة سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. فترى القوم فيها صرعى كانوا اعجاز نخل اذا القرى قال يا قوم عبدوا الله ما لكم من الله غيره. امرهم بعبادة الله التي لا جلها خلق الله الخلق. واخبرهم ان العبادة لا تصوم والا لله وحده - 00:32:45

خلاصة دعوة الرسل كما قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتهدوا الطاغوت بينة من ربكم اي معجزة ظهرت وهي اخوان الناقة من الحجر الصد فذروها تأكل في ارض الله اي اتركوها ترعى في ارض الله فهي ناقة الله - 00:33:25 ارضه فلا تمنعوها مما ليس لكم ولا تملكونه ولا تمسونها بسوء ما سئلت تعبدونها بوجه الوضوء تسوء تضرها واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد اي استخلفكم بالارض او جعلكم ملوك الدنيا وضوءكم في الارض اي جعلكم فيها مباعة وهي المنزل الذي تسكنون -

00:33:45

تتخذون من صورها قصورا ترابها يتخذون منه اللبن والاجر ونحو ذلك فيدعون به القصور وتحتتون الجبال بيوتا كانوا لقوتهم يتحتون الجبال فيتخذون فيها كهوف ونصف وفيها لان الابرياء والسبوف كانت تقنى قبل ثناء اعمارهم - 00:34:05 التي قبل هذه ولا تعثوا بالارض المفسدين لا تكتروا فيها من الفساد. قال الملويين استكروا من قومه المستكبرون من قوم ونحن من المستضعفين الذين استضعفهم المستكبرون. اتعلمون ان صالحنا مرسل من ربنا؟ قالوا هذا على طريقة الاستهزاء والسخرية. قالوا انا بما ارسل به مؤمنون. قال - 00:34:25

من ابطال المؤمنون اتباع صالح لسنا فقط نعلم صدقه بل لا بل نؤمن به ونتبعه ونطيع امره. فعقبوا الناقة قتلوها بنحرها بها وانما عقلها وانما عقرها واحد منهم. لكن كان ذلك بيضاء وموافقة ولذلك نسبة اليه. وعتبا عن امر ربهم ان يستكروا وعائقوا - 00:34:45 قالوا يا صالح الدين بما تعدون من العذاب قالوا ذلك تحديا واستخفافا. فأخذتهم الرجفة وان زلزلت وقيل كانت صيحة شديدة خلع قلوبهم فاصبروا في دارهم جاهدين لا يصلون للارض على ركبهم ووجوههم كما يحزم الطائر ميتين لا حراك بهم. فتولى عنه ذهب -

00:35:05

ظهره عند اليأس من اجابتهم وقال لهم هذه المقالة ربي ونصح لكم ولكن لا يحبون الناصحين. ابانا عن نفسه انه لم ينوه جهدا فيما غموا السعة ومحض النصيحة. لكن ابو ذلك فحق عليهم العذاب ونزل بهم ما كذبوا به واستعجلوه - 00:35:25 ويحتوي العنوب ويتحمل انه قال له ماذا بعد موتهم تحسبا على ما فاتهم من الايمان والسلامة من العذاب اي ارسلنا لوطا ولوط هو ابن اخي حينما هاجر مع عمه ابراهيم ابي العياط الى ارض بيت المقدس فارسله الله رسولا الى قرية تسمى سدوم بقرب بيت المقدس اتأتون الفاحشة اي - 00:35:45

اصابة الفاحشة الشريفة الشديدة شناعتتها وهي اللواء ما سبقكم بها من احد من العالمين. اي لو نفعها نحن قبل تكفين من المؤمنين قبلهم انكم لتأتون الرجال شهوة اين ورد لهم الا مجرد قضاء السهوة من غير ان يكون لهم في ذلك غرض يوافق عملهم فطرة السليمة فهم - 00:36:05

البهائم التي ينزو بعضها على بعض. لما تتركون ما خلق الله لكم من ازواحكم واتيهم اصلاح لكم بحسب الفطرات وهن محل لقضاء الشهوة وموضع طلب اللذة. بل انتم قوم مسرفون. اخبار لهم بان هذا الخروج عن - 00:36:25 والفطرة انما السبب هو الاسراف والخروج عن حد الاعتدال البشري. وما كان للواقعين في هذه الفاحشة عما كروا عليهم منها الا ان قالوا اخرجوا مينوط واتباعه من قريتكم وكان حق قوم موطنين. وكان حق قوم لوط ان يصدقوا ان يصدقوا نبوتهم - 00:36:45

ويجيئه بموافقة لكنه وجابوا في هذا الجواب الذي يبعد بنفوسهم الخبيثة وفطرتهم المنقوسة. انهم اناس يتظاهرون يتنزهون وقوع في هذا العمل فلا يساكوننا في قضيتنا في الليلة التي وقع العذاب على تلك القرية - 00:37:05 في قصة في قصة فصلتها سورة الايات من الايات السابعة والسبعين الى الاية الثالثة والثمانين كونها لم تؤمن به كانت من الغابرين ان من الباقيين في عذاب الله وامطربنا عليهم مقاريض وما يعتقدون والمطر كان هو رمي بالحجارة وامطربنا عليهم حجارة من سجن - 00:37:25

والى من اخاف شعيبا وارسلنا الى مدينة وهي قبيلة من ولد ابراهيم رسولا منهم وابراهيم شعيب. قال يذكرهم بانهم قومه وانه واحد منهم يحب ما فيه صلاحهم وامرهم بتوحيد الله وافرادهم بالعبادة. وذلك رأس دعوة الرسل. وانكر ان يكون - 00:37:45

ما اتخذوه الله قد كان لها بحق بل هي باطلة زائلة. فانف الى الميزان لا تنقص المشتري او البائع حقه باستعمال مكيال او عيال ناقص ميزان غير صالح او بغير ذلك من الطرق. كانوا اهل معاناة بالكيل والنصر وكانوا لا يوفونهما. ومات بخصم الناس اشياءهم البخس اي النقص وهم - 00:38:05

ويقوم بالتعبيين بذى سلعة والتزهيد فيها ومخابعة لصاحبها والاحتيال عليه. وكل ذلك من اجل اموال الناس الفاضل. وقيل كانوا كاسى وقيل كانوا مكاسين يمكسون كلما دخل الى اسواقهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قد تقدم تفسيره طيبا للایة السادسة والخمسين ولا تقدعوا بكل صراط الصراط الطريق تعیدون - 00:38:25

ناس من عذاب القيل كانوا يقعدون في الطرقات المقلبة الى شعيب فيتمعدون من اراد المجانين ايه ويقولون انهم كذابون فلا تذهب اليه وتصدون عن سبيل الله من امامه والمراد ان نعوم - 00:38:45

الدين ان تكون معوجة غير مستقيمة واذكرروا اذ كنتم قليلا عدكم فكثركم بالنسل. وقيل بمعنى ان كنتم فقراء فهناكم واظروا كيف كان عاقبة المفسدين من الامور الماضية فان الله اهلكم. فاصبروا حتى يحكم الله بيننا - 00:38:55

وهو خير الحاكمين. وحكم الله بالافريطيين هو وحكم الله كالحكم بين الخصميين. القضاء بينهما ونصر المحقين على المنكريين وفيها امر وفيها امر للمؤمنين بالصبر على ما يحل بهم من اذى الكفار حتى ينصرهم الله عليهم. قال بلى الاسراف المستكرون لخرجنك - 00:39:25

يا شعيب والذين امنوا معك لم يكتفوا بترك الايمان والتمرد عن النداء بل جاوزه ذلك بغيا وبطرا واثرا الى توحد نبيهما وهام به من اخراج من قرية او هو معه فيلته الكفرية اي لابد من احد الامرين هم اخباره للعود. اي اتعيدوننا في ملتكم في - 00:39:45  
كراهتنا للعودة اليها او اخرجوننا من قريتكم في حال قراءة فليس لكم ذلك هو لا يصح انتم تكرهون ان تكرمون على ما لا نريد فان يكرهنا لاختيارنا ولا تعد موافقته موافقة ولا عونه عودة. قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم التي هي الشرك فان - 00:40:05

كله كذب على الله وهو محض اختلاط اذ ليس للكون كله الا اذا قوم واحد. والله خالق ومدبر ومعبد. فمن دعا ان لله تعالى وقد افترى على الله كذبا دعا نقص الوبيته وربوبيته بعد اذ نجانا الله منها اي العود لو حصل اعظم ذنبنا من كان في الاصل كافرا لم يتبعن له - 00:40:25

لان من يظل بعد الايمان اعظم كفرا واشد الهاذا. وما يكون لنا اي ما يصلح لنا ولا يستقيم ان نعود فيها بحال من الاحوال بعد ما نجانا الله منها الا ان يساء الله اي ما لم يرد الله بها ذلك وسع ربنا كل شيء علما. اي - 00:40:45  
بكل الموجودات على الله توكلنا عليه اعتمدنا فيه اي ان ان يوثق ان يثبتنا على الايمان ويحول بيننا وبين الكفر واهلہ ویتم نعمته علينا نعمة ويعصمنا من نبوته. ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق ان يحكم بيننا وبين قومنا بالحق بنصر محقين على المبطلين. فكانهم طلبوا نزوا عذاب الكاف - 00:41:05

لئن اتبعدتم شيئا اي دخلتم بدينه وتركتم دينكم انكم اذا لخاسرون وخسرانهم ما يخسرون بسمعه في الكيلو الوزن وترك التقليد الذي كانوا يعانون الناس به فاخذتهم الرجمة وهي زلزالتهم وقيمة الصيحة فاصبحوا في ذلك قد تقدم تفسيرهم في قصة صالح - 00:41:25

ان لم يغنو فيها اي اصبحت بعد العذاب خرابا خالية يقال غنيت بالمكان اذا قمت به اي كأن لم يقيموا في دارهم لأن الله سبحانه من عذاب كانوا هم الخاسرين. كانوا هم الخاسرين لانفسهم وما ملكوا. اي ولم يكن خسران نصيب المؤمنين بشعيب. كما ادعى ما لهم - 00:41:45

بل كان الخسران لهم هم وموافقتهم. فتولى عنهم اسماعيل لما شاهد هزول العقاب بهم فكيف اسى يحزن على قوم بالله مصرین على كفرهم متمددين على الاجابة وما وصلنا في قرية من النبي من الانبياء فكذب اهلها فكذب اهلها - 00:42:05  
سوى الفقر والضراء والضر والمرض. لعلهم يتضرعون. اي ذكي يتضرعون ويتذللوا لله تعالى فيدعون ما هم عليه من الاستكبار وتكذيب

الأنبياء ثم بدلناه ثم بعد الأخذ لاهل القرى بحوال الفقر والمرض ولم يتعظوا بدلناهم مكان السيئة - 00:42:25

الذى اظلناه بها من البلاء والامتحان الحسنة الخصلة الحسنة فاصاموا بخير وسعد وامن حتى عفوا اي كذب اى كثروا في انفسهم اي كذب كثروا كثروا في انفسهم وفي اموالهم. حتى عن هون كثروا في انفسهم وفي اموالهم وقالوا - 00:42:45

ان هذا الذي نسأل الله سينظر اليكم من الرخاء والخصم من بعد. هو امر الله عن ابائنا قبلنا مثله. ومعنى هذا ان هذه هي العادة قرية الفساد ولم يصدقهن ذلك من الله سبحانه وابتلاء لهم عقوبة على ظنهم فاخذناهم بعثة اي فجأة دون مقدمات تدل على قرب مجيء العذاب - 00:43:05

وهم لا يسعون بذلك ولا يتربقون وهذا من الله تعالى يزيد عقوبتهما فلم يأخذهم وهم في حال البؤس والمرض. ولكن اخذهم بعد ان اصبحوا بحال نعمة وافرة ان يكون اشد ليكون اشد لعذابهم. هذا القانون حتى اليوم. كثير من الكفار والمنافقين واهل البدع اذا - 00:43:25

الله بالسراء والضراء لا يلتجأون الى الله. وانما يقولون هذه سنة كونية. ها تأتيهم الزلازل يقول لك سنة كونية فيهم الخسوف يقول لك سنة كونية. تأتيهم الفيضانات يقول لك سنة كونية. ولا ينتبهون ان هذا ابتلاء من الله سبحانه وتعالى. نسأل الله - 00:43:45

عز وجل يلين قلوبنا وقلوبنا. نعم واتقوا تركوا ما صمموا عليه من الكفر ولم يصروا على ما فعلوا من طبائعها من القبائح لفتحنا عليهم برkat من السماء والارض يسرنا لهم خير السماء والارض كما - 00:44:05

التيسيير والابواب المغلقة بفتح ابوابها والمراد دخول السماء المطرة وخير الارض النبات وسائر الحلق وسائل النبات وسائل الخيرات ولكن كالبوايات والأنبياء فاخذناهم بالعذاب بسبب ما كانوا يكسبون مئات الذنب. افأمن اهل القرآن واهل القرآن المذكورة قبلها - 00:44:25

لتکبیرهم للنبي صلى الله عليه وسلم عليه بفارغ الذين يرثون الارض من بعد اهلها بذنوبهم. المعنى ان لا الم يتبيّن يميّزكم الارض بعد الا باصحابها ان الله لو ساء لكم بذنوبهم كما اهلك من كان يسكن تلك الارض قبلهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون. الطبع الختم والاغلاق فلا ينفذ في - 00:44:45

اليها شيء ولكنهم صاموا بسبب الطبع على قلوبهم لا يسمعون ما يكون عليهم من ارسله الله اليهم. من الوعظ والاعداد ولذلك لا يتبيّنون هذا الامر مع وضوحه لعدم الفرض بينهم وبينهم قبلهم تلك القوى اي التي اهلكناها وهي قوى قوم وشعيب المتقدم - 00:45:25

من اخبارها فما كانوا ليؤمنوا عند مجيء الرسل بموعزة بما كذبوا اي بسبب تكذيبهم من قبل. من قول من؟ من قبل مجئهم بها او فلما رأوها لم يؤمنوا بما كذبوا من قبل رؤيتها بل حاليهم عند وجههم مئة حاليهم قبله. كذلك يطبع الله على قلوب - 00:45:45

فلا ينجح فيه بعد ذلك وعظ ولا تذكرة. وما وجدنا لاكتيف من عهد بل دأبهم نبض العمود في كل حال. والمراد بالعدل والمأخذ عليهم في عالم وقيل لهم ولا وفاء والخير منهم قد يفي بعده ويحافظ عليه. وان وجدنا اكثرهما فاسقين اي وقد وجدنا اكثرهم خارجين عن - 00:46:05

وعدناكم قرودا سديدا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم في قوله وان وجدنا اكثر من فاسقين لانهم لم يكونوا حفظوا ما وصاهم به الله بآياتنا اي المعجزات ينادي ذكرها من اللحية والليل وغيرها الى فرعون ملك مصر وكل وكل من كان يملك ارض مصر كان يسمى فرعون - 00:46:25

اسراف قومه وتخسيصهم بالذكر لأن من لان من عدتهم كالاتباع لهم فظلموا بها اي كذبوا بها وكذبوا بما هو اصدق ظلم عظيم وغير المعنى ظلموا الناس في سبيل هذه لما صدوهم عن الايمان لما صدوهم عن الايمان بهم ظلموا انفسهم بسببها - 00:46:45

كان عاقبته نهاية امره. الكافيين بها وهي ما في اخر القصة من اغراق فرعون وجنوبيه. وقال موسى فرعون رسول من رب العالمين. ايا كان موسى من رب العالمين اجمعين فهو حقيق بالقبول. حقيق على الا اكون على الله الا الحق - 00:47:05

انا حريص على ان اخبركم بما اوصيت به كما هو وانا جدير بذلك اي بما يتبيّن به صدقى واني رسول من رب العالمين طلب منه ان

يترك به الارض المقدسة وقد كانوا باقين لديه مستعبدين منوعين من رجوعهم الى وطنهم قال لهم فرعون - 00:47:25

ان كنت جئت بآية من عند الله كما تزععوا فاتي بها حتى نشاهدتها وننظر فيها. اذا هي ثعبان حية عظيمة من ذبح حيات مبين ان 00:47:45 كونها احیاة بتلك الحال امر مرضي ظاهر واضح لا ينفع فيه. ونزع يده اي اخرجها -

مر ان يؤدي به او من تحت ابطه فإذا هي بيضاء للنااظرين رضاه تتلألأ نورا يظهر لكل مفسد دون ان يكون به لما شاهدوا انقلاب العصا 00:48:05 وحية ومصير يده بيضاء بغير سوء ان هذا اي موسى لساحر عليم اي قوي -

العلم بالسحر يريد ان يغنك من ارضكم هي ارض مصر فماذا تأمرتون؟ قال بعضهم لبعض ما تأمرتون به من الرأي قالوا ارجوه قال الملا

جوابا التي فيها السماوات وحتى يجمعوهم ويحضروهم اليك. يأتوك ان يأتيك هؤلاء الذين ارسلتهم بكل ساحل عليم من كل ما هر في 00:48:25 السحر قوي العلم بصناعته -

وجاء السحرة فرعون اي فبعث في المنام حاسدين وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا. سألا فرعون ان يجعل لهم مكافآت ان 00:48:55 غلروا وموسى بسحرهم فدموا بعمره نعم وانكم لم من المقربين اي ان لكم لاجرا وانكم مع هذا الاجر المطلوب منكم امير المقربين لدينا

واعدتهم بالمناصب - 00:49:15 انظروا يا موسى اما ان تلقي واما ان تكون نحن الملقيين. خير موسى بين ان يبدأ بالقاء ما يريد القاه او اجتنبوا بذلك

الثقة بأنفسهم فانهم غالبون وان تاخروا فاجابهم موسى بقوله القوا اختار ان يكون المتقدمين عليه بالقاء ما يلقونه -

ولا هائم لما جاءوا به فلما القوا لهم عصيهم سحر عن صحة ادراكها بما جاءوا به من الذي يفعله المشعوذون واهل القفة واسترهبوا من 00:49:35 يدخل الرهبة في قلوبهم مثقالا سديدا وجاءوا بسحر عظيم في اعين -

لما جاؤوا به وان كان لا حقيقة له في الواقع وهذا السحر سحر التغيير وخفة اليد قيل له من السحر ما له حقيقة وتأثير والله اعلم. انظر 00:49:55 تفسير سورة البقرة الآية الثانية -

بعد المياه وسماه افكا لانه لا حقيقة له في الواقع بل هو كذب وزور وتمويه واسع قال وانقلبوا صاغين في ذلك الوقت الصاغين الا 00:50:05 مقهورين والقي السحرة ساجدين. اي خروا ساجدين لم يتمالكوا انفسهم مما رأوا. لأنهم كانوا يعرفون سحرهم -

وهذا ليس منه قالوا امنا برب العالمين رب موسى وارون. صرحوا بأنهم امروا برب العالمين رب موسى وهارون لأن لا يتوفهم متوفهم من قوم فرعون المؤمنين بالهبيته اي ان السجود له. قبل ان اذن لكم وهذا من سوء رأيه فان الايمان بالحق لا يحتاج الى اذن احد لأن 00:50:35 فيه نجاة النفس وفي تركه -

ان ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة اي حيلة احتلتموها انتم وموسى عن واقات بينكم ساغة لتخرجوا منها اي من مدينة 00:50:55 مصران لها من الطبق. اي مدينة مصر اهلها من القبط -

عيتها وتسكن فيها انتم وبنو اسرائيل ومعنا في المدينة ان هذه الحيلة والمؤامرة كانت بينكم وانتم بالمدينة قبل ان تبرزوا وانتم 00:51:15 ومسائنا هذه الصحراء لو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اي رجل اليمنى واليد اليسرى من كل انسان منكم او الرجل اليسرى واليد اليمنى ثم لنصلبكم على -

النخل قالوا انا الى ربنا منقلبون. وسيجازيك الله بصنعك بنا ويحسن علينا بما اصابنا بذاته فتوعدوه بعذاب الله في الآخرة لما توعدهم 00:51:35 بعذاب الدنيا وتنكر منا الا ان امنا بآيات ربنا لما -

مع ان هذا هو الشرف العظيم والخير الكامل وهو حقيق بالثناء الحسن لا بالانكار والانتقام ثم تركه لخطاب الجناب العلي 00:51:55 مفوضين الامر اليه قائل. اي اصبه علينا حتى يفيض ويغمز -

الاستعداد منه لما سينزل بهم من العذاب وتوضيل لنفسهم على التصلب بالحق وثبتوت القدم على الايمان وتوفنا غير محرفين ولا هو 00:52:15 الدين ولا مفتونين وتبدل الدين الذي استقامت عليه احوال اهل هذه الارض -

كي ترك موسى ايضا يتخل عن عبادتك ووالدتك والهتك. قال كان له صاميعون قومه تقربا. وقيل كان يعبد الشمس. قال سُنقتل اي 00:52:45 مستعلون عليهم بالقهر والغلبة ولم يعلم ما يدبره الله لهم -

اصبروا على المحنة ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده وهو وعد من موسى لقوله بالنص على فرعون وقومه ثم بشرهم بان العاقبة للمتقين. اي نهاية محمود اي نهاية المحمودة في الدنيا والآخرة للمتقين من عباده. وهم موسى ومن معه وعاقبة كل شيء اخره - 00:53:05

اي من قبل ان تأتينا رسولا وذلك بقتل فرعون ابنائنا عند مولده ومن بعد ابنائنا الان وقيل المعنى اوذينا من قبل ان تأتينا باستمرا رنا في الاعمال الشاقة بغير اذن وبما صرنا فيه الان من الخوف على انفسنا واولادنا واهلنا - 00:53:25

ويستخلفكم في الارض ونصيهم بما رمز اليه سابقا من ان الارض لله. اي ليجعل فيجعل لكم فيها الامر والملك تعاملون هل تكونون مثل فرعون وقومه ام على ما يرضاه الله؟ ولقد اخذنا اال فرعون المراد بال فرعون هنا قومه بالسنين المجدية والجوارح - 00:53:45

متتالية بسبب القحط وكثرة العاهات لعلهم يتذكرون فيتعظون ويرجعون عن غوايthem الحسنة والخصم وصلاح التمرات واخاء الاسعار من البلاء يتضرر بموسى ومن معه. ان يتساهموا بهم الا انما طائرهم عند الله حساب خيرهم وشرهم - 00:54:05 ايمانه من خصم وقحط هو من عند الله. يعتقدونه وبما يفهمونه ولهذا عبر بالطائر عن الخير والشر. الذي يجري الله وعمته مشيئته وليس المراد اثبات الاعتقاد بالتطير. ولكن اكترهم ما يعلمون بهذا بل ينسبون الخير والشر الى غير الله جهلا منهم - 00:54:35 وقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها دخلهم العناد وادعوا انه لا فرق بين المعجزة والسحر. اي تصرفنا عن ما نحن عليه كما يفعله السحرة لسحرهم فما نحن لك بمؤمنين ارادوا تأييسه حتى لا يراجعهم بالدعوة. وهو الماء الشديد الاغراق للارض المتلف دون - 00:54:55

والسلام رضينا الطوفان والجراد ارسله الله ليئة زموعهم واكلها والقمة نقين هي قبل ان تطير وقيل رضيتم الظاهر انه الام المعروف سدا وعين الذي يفسد الثمار ويتأضل على الحيوان والنبات. والضفان عن اي الحيوان المعروف الذي يكون في الماء - 00:55:15 كما روی انه صاعت مياهم دما وقيل هو الرعاف الى الموف وايات مفصلات اي بينات ظاهرات تستكبر ويترفع عن الايمان بالله وكانوا قوما وكانوا قوما مجرمين لا يرتدون الى حق ولا ينزعون عن باطل - 00:55:35

لما وقع عليهم الريذ اي العذاب هذه الامة وقيل كان هذا الرجل طاعون مات به من مات به من القبط في يوم واحد الوف قالوا يا موسى ادعونا ربكم بما عهد عندك اي ما اختصك به من نبوة وادعوا لنا يا متوسلا اليه بعده عندك فلنصدقن - 00:55:55 ولرسلن معكبني اسرائيل. وقد كانوا حابسين لهم عندهم يمتهنونهم في الاعمال فوعدهم بتقييم. فوعدهم بتحليتهم يذهبوا معه فلما كشفنا عنهم اي ينقضون ما على انفسهم امتنعوا من لسانبني اسرائيل مع موسى كما تزدوا بذلك فانتظم منهم اما نكروا فاغرقناهم في اليم في البحر فانهم كذبوا بآياتنا اي لذلك السلف - 00:56:15

يعنيبني اسرائيل الذين كانوا يستضعفون ان يستدللون ويمتنون بالخدمة لفرعون وقومه مشانق الارض ومغاربها التي باركتنا فيها ارض بيت المقدس وفلسطين ومن اهل الاردن الى البحر. والبركة فيها اخراج الزرع والثمار منها على اتم ما يكون. وانفع ما وانفع ما يتفرق - 00:56:45

وجنت كلمة ربكم الحسنى اي مضت واستمرت على التمام والكلمة هي ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم امة واجعلهم الواردين ونمکن لهم في الارض علىبني اسرائيل بسبب صبرهم على ما اصيبوا بهم من فرعون وقومهم وصبرهم - 00:57:05

وما كانوا يعيشون من الجنات وقيل يعرسون ان يبنون. وجاؤزنا ببني اسرائيل البحرين مكناتهم من قطعه وعبوره لما بعضه موسى بعاصاه فانفلق فمر وهو بحر السويس. فاتوا على قومه يعكفون على اصنام لهم ان يعبدونها قيل لهم من لخم كانت - 00:57:25 اصنام تماثيل بقر وقيل كانوا من الكنعانيين قالوا يا موسى اجعل لنا لها كما قالوا يا موسى اجعل لنا الله اي صنما نعبد كالذين من هؤلاء قال انكم قوم تجهلون لأنهم قد شاهدوا بآيات الله ما يزجر من له ادنى علم عن طلب عبادة غير الله. ولكنبني اسرائيل اشد خلق الله عنادا - 00:57:45

هنا وقد ورد في السنة ان الصحابة رواه للمشركين شجرة يسمونها ذات ويعلقون بها اسلحتهم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كدتم تكونون كما قال الاصنام متبع ما هم فيه تبعوا اي ال�لاك والتدمير والذين هم فيه هو عبادة الاصنام. وباطل ما كانوا يعملون - 00:58:05

اي ذاهب مضحل جميع ما كانوا يعملونه من الاعمال مع عبادتهم الاصنام. او غير الله يبغىكم الله اي كيف اطلب لكم والى الله لان تعبدونه وقد من اياته العظام ما يكفي البعض من ما يكفي البعض منه وهو فضلكم على العالمين بما انعم به عليكم من اهلاك عدوكم واستقلالكم في الارض واحراحكم من - 00:58:35

والهوان الى العز والرفة وهدايتكم الى الدين الحق تضليلون هذه النعم بطلب عبادة غيره. يسومونكم سوء العذاب ان في هذا الانتهاء من تلك الاذوار اختبار عظيم لكم الى الله ونعمة كبيرة يبتليكم بها - 00:58:55

اخبركم اتقوا الله بحق شكرها فكيف يطلبون الها غيره؟ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة من جملة ما كرم الله به موسى عليه السلام وشره له ضرب هذه المدة موعدا لمناجاته ومكالمته. ولعل ذلك ليزيد ايمانا ويقينا كما فعل بمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء وليعهد اليه ويعطيه - 00:59:15

وان زدناه عشرة بعد ان جاءنا الميقات. وقال موسى يا خيارنا اخلفني في قومي اي كن خليفتي في ان قال موسى هذا لما اراد الذهاب الى المناجاة واصلح امربني اسرائيل بحسن سياستهم والرفق بهم وتفقد احوالهم - 00:59:35  
المفسدين اي لا تسرق سبيل معاصينا ولا تكون عونا للظالمين بل اصرك سبيل اهل الصلاح والاصلاح. اي لكلام الله في الموعد المضروب لذلك وكلمه ربه ان يسمعه من كلامه من غير واسطة - 00:59:55

فلما سمع موسى الكلام طمع في الرؤية اشتياقا. قال لن تراني يفيد انه ليراه هذا الوقت الذي طلب رؤيته فيه وان رأيته في الآخرة فقد ثبتت بالاحاديث المتواترة توافق لا يخفى على من يعرف السنة المطهرة - 01:00:15  
فسوف تراني معناه انك لا تثبت لرؤيتي ولا يثبت لها ما هو اعظم منك جرم وصلابة وقوة وهو جبل الطور. فان استقر مكانه ولم يتزلزل عند رؤيته له فسوف تراني وان ضعف عن ذلك فانت اضعف منه فهذا الكلام بمنزلة ضرب المثل موسى عليه السلام عليه السلام بالجبل فلما - 01:00:35

تجلى ربه للجبل ظهر له وتجلى الشيء وانكشف جعله دكا اي جعله مدقوقا مدقوقا فصار ترابا. وفي حديث انس تساخر الجبل وخر موسى صعقا. اي مغشيا عليه مأخذ من الصاعقة فلما افاق من غشته قال سبحانه ايها - 01:00:55

تنزيها بتاليك عن العود الى مثل هذا السؤال وانا اول المؤمنين بك قبل قوم المعترين بعظمتك وجلالك اني اصطفيتك على الناس برسائلتي وبكلامي اخترتك على الناس فخصصتك بالرسالة والتكريم من غير واسطة فخذ ما - 01:01:15  
ليتك امره بان يأخذ ما اتاه ما اعطيه من هذا الصوت الكريم. وكن من الساكنين على هذا العطاء العظيم والاكرام الجليل كل شيء من كل ما يحتاج اليه بنو اسرائيل في دينه ودنياهم وهذه اللواحة هي وتفصيلا للاحکام المحتاجة الى التفصيل - 01:01:35  
خذ اللواحة او خذ الموعظ والتفاصيل بجد ونشاط واعمل بما فيها. وامر قومك يأخذوا باحسنها اي باحسن ما فيها مما اجره اكثر من غيره ومن الاحسن الصبر على الغيب والعفو عنه وفعل المأمور به على احسن وجهه وترك المنهي عنه وعدم مقارنته. سأركم دار الفاسقين قيل - 01:01:55

تنازل الكفار من الجبارية والمعاملة ليعتبروا بها. ساصرف عن ايادي الذين يتکبرون سامنهم فان فهم كتابي وقيل ساصرفهم عن الايمان بها. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها مع وضوح دلالتها. ذلك الصرف بانهم - 01:02:15

كذبهم بآياتنا وكانوا عنها غافلين. بسبب تکذبهم بالآيات وتغافلهم عنها. اي ان الله تعالى صرف قلوبهم عن الايمان والتصديق بالرسالة لكونهم على التكرير والاعراض تجبرا وكبرا. على على كثرة ما رأوا من وكبر على كثرة ما رواه من المعجزات - 01:02:35  
وصولهم الى ما وعدوا بها الى ما وحدوا به فيها حفظت اعمالهم اي بطل ما عمله مما صورته صورة الطاعة كالصدقه والصلة وان كانوا في حالة في حالكم فيهما لا طاعة لهم تبطل بعدهما كانت مرجوة النفع. هل يجزون الا ما كانوا يعملون. اي فلم يظلمه الله تعالى -

ولم يزدهم عن العقوبة التي يستحقونها. واتخذ قوم موسى من بعده من بعد خروجه من حلي الذهب عجلا اي صنع منها تمثالا بصورة عجل جسدا من البقر لا روح فيه وكانت البقر واتخاذها الة عادة من عادات قوم فرعون له خوار الخوار صوت الثور اذا - 01:03:15

اذا قال رؤي انه لما وعد موسى قومه ثلاثة ليلة فابطى عليهم وفي العشر مزيدا. قال السامراني لبني اسرائيل وكان مطاعا فيهم ان معكم حريا من حري ال بن عون الذي استعرتموه منه لتتزينوا به في العيد وخرجتم وهو معكم وقد افرغ الله اهله فاتوها فدفعوها - 01:03:35

مع منها العلم المذكور الم يروا انه لا يكلهم فضلا عن ان يقدر على جمع نفع لهم او دفع قبل عنهم لا يدلكم الى طريق خير حسي او معنوي لا يدلكم الى طريق خير حسي او معنوي اتخاذها و كانوا ظالمين لانفسهم - 01:03:55

وبه وفي كل شيء ولما سقط في ايديه بيندم وتحير الضي لكان ذلك بعد عودة موسى من الميقات ورأوا انهم قد ظلوا باتخاذهم وننهم قد ابتلوا بمعصية الله سبحانه قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لجأوا الى الاستغاثة بالله والتضرع والابتهاج بالسؤال -

01:04:15

اما رجع موسى الى قومه ابان اسفا اي حزينا وقبل الاسف منزلة وراء الغضب اشد منه اشد منه. قال بئس ما خلقتموني من بعدي بئسا عملوا واعنيتموه من بعد غيبتي عنكم اعدتم امر ربيكم اعجلتم انتظار ميعاده الذي وعدني هم هو الاربعون ففعلتم ما فعلتم وتعجلتم سخط ربكم بعبادة - 01:04:35

وايضا الواح اي طرحها من شدة الغضب والاسف. حين اشرف على قومه وهم عاكفون على عبادة العدل واخذ برأس أخيه يجره اليه اخذ في رأس أخيه هنا او بشعر رأسه لكونه بقي معه ما غير ما رأه من عبادة بني اسرائيل العدل ابن ام ان القوم استضعفوني -

01:04:55

وكادوا يقتلونني فلم اطق تغيير ما فعلوه. وانما فلم اطق تغيير ما افعله. وانما قال ابن امة لانها كلمة نين ولانه مهما كانت كما قيل مؤمنة. فلا تسمت بي الاعداء فلا تسرهم - 01:05:15

بمعاقبتك لي ولا تجعلني مع القوم الظالمين اي لا تجعلني بغضبك علي في عداد القوم الظالمين. يعني الذين عبدوا العجلة فاني لم افعل مثل فعلهم او لا تعتقد نهنئ منهم يا رب اغفر لي ولأخي ليزيل عن أخي ما اخاف من الشماتة. فكأنه تذمم مما فعله أخيه واظهر انه لا وجه - 01:05:35

وطلب المغفرة لهم من الله بدل ما فرط في جانبه ان الذين اتخذوا العجل لها سينالهم غضب من ربهم لعل الغضب ما نزل من العقوبات في الدنيا بقتل انفسهم انظر سورة البقرة الان الاية الرابعة والخمسين. في الحياة الدنيا وذلك مختص بالمتخذين لها لا لمن بعد - 01:05:55

ومجرد ما امرموا بهم قتل انفسهم هو من غضب الله عليهم. وكذلك نجزي المفترين ومنهم هؤلاء الذين جعلوا تمثال العجل لها واي سببوا. فمن على الله بعد فمن افترى على الله بعدهم سيناله من من الله غضب وذلة في الحياة الدنيا. والذين عملوا سيناته سينات اي سيئة - 01:06:15

ثم تابوا من بعدها من بعد ما عملوها وامنوا بالله ان ربك من بعدها من بعد هذه التوبة او من بعد عمل هذه السينات التي تاب وامن بالله لغفور رحيم كثير الغفران والرحمة لهم. احسنت بارك الله فيك. القراءة مع الشيخ عبد السلام. يعني - 01:06:35

نتأمل هؤلاء الذين كانوا مع موسى عليه السلام ورأوا الآيات العظيمة ومع ذلك اتخذوا العجل هذا يجعل الانسان يخاف ويرجو يخاف فان الشرك لا ضمان له. هؤلاء كانوا مع موسى ورأوا الآيات - 01:06:55

ووقعوا في الشرك ونفرح ان الله سبحانه وتعالى مع شركهم عرض عليهم المغفرة والرحمة والطلب منهم التوبة نعم. قال رحمه الله تعالى قوله تعالى ولما سكت عن موسى الغضب لما سكن اخذ - 01:07:15

الواحة التي يلقاها عند غضبه وفي نسختها هدى ورحمة اي فيما نسخ من الالواح المتكسرة ونقل نقل الى الالواح الجديدة والهدي ما يهتدون به من الاحكام والرحمة وما يحصل له من علم من الله عند عملهم بما فيها من الرحمة الواسعة. واختار موسى قومه -

01:07:35

وابن طويل ميقاتنا للوقت الذي وقتناه لو بعد ان وقع من من قومه ما وقع امره ان يأتي الى الطور في موعد وقته له في وقت من بنى اسرائيل يعتذرون اليه سبحانه من عبادة العجل والرجمة الزلزلة الشديدة قيل انهم زلزلوا حتى ماتوا -

01:07:55  
قال ربى لو شئت اهلتهم من قبل واياي قاله عليه السلام تحسرا وتلهفا لو شئت الاكثار اهلكتنا بذنبينا قبل ان نأتي اليك فيقول بنو اسرائيل ابني اخذتهم بمكيدة مني الى القتل. اتهلكنا بما فعل السفهاء منا -

01:08:15  
المراد بهم السامری واصحابه ان هي الا فتنتك اي قد كانت مسألة السامری وعبادة العجل اختبارا منك تضل بها من تشاء وتهدي ما تشاء. فانت الذي بيده الهدایة والضلال ولو شئت لهديتهم ثم رجع الى الاستعطاف والدعاء فقال انت ولی -

01:08:35  
دون ان يتولى لامورنا فاغفر لنا ما اذنبناه وارحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء. واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة بتوفيقنا للاعمال الصالحة او تفضل او تغضب علينا بافاضة النعم في هذه الدنيا من العافية وسعة الرزق. وفي الآخرة يكتب لنا في الآخرة الجنة انا -

01:08:55

الى انا تبنا اليك ورجعنا عن الغواية. قال عذابي اصيّب به من مراد الرجفة ويندرج تحته كل عذاب الآخر فيه عذاب هؤلاء ورحمتي وسعت كل شيء من المكلفين وغيرهم ثم اخبر سبحانه انه سيكتب هذه الرحمة الواسعة للذين يتقوون الذنوب -

01:09:15

ويؤتون الزكاة المفروضة عليهم والذين هم بآياتنا يؤمنون ان يصدقون بها ويذعنون لها. الذين يتبعون الرسول الأمية هو محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الأمي الذي لا يكتب ولا يقرأ المكتوب الذي يجد -

01:09:35

يعني اليهود والنصارى يجدون نعثة مكتوبا عنده في التوراة والانجيل وهما مرجع في الدين عن عطاء ابن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت له واخبرني عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم قال اجل والله انه ليوصوف بالتوراة لبعض الفتن في القرآن يا ايها النبي انا -

01:09:55

ومبشرنا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتكول ليس بفضل ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق. ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبحه الله حتى يقيم به الملة العوجاء. بان يقولوا لا الله الا الله -

01:10:15

افتتح به اعين عميا واذانا صبا وقلوبا الغا. يأمرهم بالمعروف كل ما تعرفه القلوب ولا تنكره من مكارم الاخلاق وينهاهم عن المنكر ما تنكره القلوب من مساوى الاخلاق وقبح الفعال والاقوال. ويحل لهم الطيبات المستلزمات -

01:10:35

خاصة ما حرم على بنى اسرائيل بسبب ذنبهم ويحرم عليهم الخبائث النجاسات والمستحبات حقيقة لما فيها من القبح والضرر كالحشرات والخنازير ويضع عنهم التكاليف الشاقة الثقيلة والاغالال التي كانت عليهم التكاليف الشاقة التي كانوا قد كلفوها مما لم يكن -

01:10:55

في مصلحة لذاته بل كلفوا بها عقوبة لهم على سوء اعمالهم. فالذين امنوا منكم يا بنى اسرائيل ومن غيركم به محمد صلى الله عليه وسلم وعزروها يعظموها وقرروا ونصروا واقاموا بنصره على من يعاديه. واتبعوا النور الذي انزل معهم -

01:11:15

ويتبع القرآن الذي انزل عليه مع اتباعه بالعمل بستنته مما يأمر به وينهى عنه. وهذه الصفات تنطبق اولكم على صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الكرام البررة الذين امنوا وجاحدوا معه وعزروه وحموه وبذلوا انفسهم في سبيل نشر دعوته. ثم على -

01:11:35

التابعين له بمحسان ثم على كل من سار على نهجهم ومن امن بهم بنى اسرائيل ونصره شملته البشرية او تلك هم المفلحون الفائزون بالخير والنجاح الى غيرهم من الامم فكتب الرحمة يومئذ له. فكتب الرحمة يومئذ -

01:11:55

هذه الامة الاسلامية عن ابن عباس قال سئله سأل موسى ربه وسألته فاعطاها محمدا صلى الله عليه وسلم وذلك قوله واختار قومه الى قوله فساكتها للذين يتقوون. فاعطى محمدا صلى الله عليه وسلم كل شيء سأله موسى ربه في هذا -

01:12:15

هذه الآيات قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا امر الله سبحانه نبيه محمدما ان يقول هذا قول المقتضى وللعموم رسالتي الى الناس جمیعا لا كما كان غيره من الرسل عليهم السلام يبعثون الى قومهم خاصة. لا الله الا هو لان من ملك - [01:12:35](#)  
السماءات والارض وما فيه ما هو الله على الحقيقة وهكذا من كان يحيي وهكذا من كان يحيي ويحيي هو المستحق تمرد بالربوبية  
ونفي الشركاء عن الذي يؤمن بالله وكلماته ما انزله الله عليه وعلى الانبياء من قبله واتبعوه لعلكم - [01:12:55](#)  
فان الهداية في امور الدين في اتباع منبني اسرائيل وغيرهم من الامور والشعوب. ومن قوم موسى امة لم ما قص الله ما وقع من  
السابرين واصحابه وما حصل منبني اسرائيل من التزلزل في الدين قص علينا الله سبحانه وان من قوم موسى امة مخالفة لاولئك  
يهدون - [01:13:15](#)

من حقه ان يدعون الناس الى الهداية متلبسين بالحق. وبه اي بالحق يعدلون بين الناس في الحكم قطعناه اثنتي عشرة اساطرا  
وقطعناه اثنتي عشرة اساطرا اي قطعنا قوم موسى ومعنى انه ميز بعضهم من بعض حتى صاروا اساطرا - [01:13:35](#)  
فكل صبط معروف عن انفراده لكل سبط نقيب. اممنا كل سبط قبيلة اب واحد من اولاد يعقوب الاثنين واوحينا الى موسى الاستسقاء  
قومه ولما اصابه العطش في التيه فانجستي فضرب فانفجرت. فانفجرت - [01:13:55](#)  
متى عشرة عينا بعده الاساطر لك كل سبط عين يشربون منها قد علم كل اناس فاشربها وهي كل سبط عرف العين المختصة به التي  
يشرب منها وضلانا عليهم الغمامين جعلناهم مضلا عن مظلا عليهم في الدين يتقيهم حر الشمس يسير بسيرهم ويقيم ويقيم -  
[01:14:15](#)

باقامتهم وانزلنا عليهم المنة والسلوات قدم تحفيظه في سورة البقرة الایة السابعة والخمسين وقلنا له كلوا من المستلزمات التي  
رزقناكم وما ظلمونا بما وقع منهم من المخالفه كفرا نعم وعدم تقديرها حق قدرها - [01:14:35](#)  
اسكنا هذه القرية اي ارض بيت المقدس وكلوا منها مما فيها من الخيرات حيث جنتم اي في اي مكان شئتم من امكنتها خطبة تقدم  
تفسيرها بسورة البقرة اية الثامنة والخمسين وادخلوا الباب الى مدينة بيت المقدس ساجدين نغر لكم خطيباتكم - [01:14:55](#)  
اميمة دخلتم بيت المقدس متصلين وانت مع ذلك متذللون لله خاسعون له سامعون مطيعون. يكون ذلك مغفرة لذنبكم سنزيد  
المحسنين ما يتفضل به عليهم من النعم. فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم قد تقدمت - [01:15:15](#)  
ذلك بالبقرة من السماء عذابا ما كانوا يظلمون بسبب ظلمهم. واسأموا تذكيرا لهم بما وقع لقدمائهم كيف ما سقاهم الله هذا عندما  
تلابعوا بدينه وتحايلوا على امره ونهيه عن القرية التي كانت حاضرة البحر قيل هي اي لتعلة بجوار العقبة وقيل - [01:15:35](#)  
اذ يعدون ان يتتجاوزون حدود الله بالصيف يوم السبت الذي نهوا عن الاعمال فيه. وهم على ما قيل له وهم على ما قيل لم خذوا  
الحيتان مجاهرة وانما احتالوا لاخذها بحيلة هي انهم نصبوا لها الشباك يوم الجمعة. فووقدت فيها يوم السبت فاخذوها - [01:15:55](#)  
يوم الاحد وظاهر لا يأتينهم كانوا يأخذونها يوم السبت مجاهرة. والله اعلم بما كان. اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبت ويوم لا يثبتون لا  
تأتيهم كذلك نبلوه ابتلاهم الله تعالى بسيطرة السوق فيهم. باذ تأتيهم الاسماك يوم السبت - [01:16:15](#)

على وجه البحر قريبة ما اخذ يسهو صيدها وفي سائر الايام لا تأتي ولا يقدرون عليها وفي ذلك امتحان لمدى قدرتهم على الصبر عن  
محارم الله اذ قال ثمة جماعة من صلحاء من من؟ جماعة من صلحاء من اهل القرية لآخرين - [01:16:35](#)  
اما كان يجتهد في وعظ المعذبين في السبت حين ايسوا من قبولهم الموعظة واقلاعهم عن المعصية. لما تعذبون قوما الله مستأصل  
لهم بالعقوبة او معذبهم عذابا شديدا من تاكوا من الحرمة واصبوا على المعصية بحيلة مفضوحة - [01:16:55](#)  
الى ربكم قال الواقعون موعذتنا لهم معدنة الى الله حتى لا يؤخذنا بتترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذين اوجبهما  
ولعلهم يتقنون يقعنون عما هم فيه من المعصية هذا وانبني اسرائيل افترقوا ثلاث فرق فرقه عصت وصادت وفرقه - [01:17:15](#)  
اعتزلت فلم تنهى ولم تعصي. وفرقه اعتزلت ونهت ولم تعصي. فلما نسوا ما ذكروا به بين الذين ينهون عن السوء اي لما ترك العصاة  
من اهل القرية ما ذكرهم به الصالحون الناهون عن المنكر - [01:17:35](#)  
المعذبون في السبت بعد اذابه بئس اي شديد بما كانوا بسبب خروجهم عن امر الله لهم بتترك اهل الصيد وسائر الاعمال يوم السبت فلما

عتوا عمانه عنه ويتجاوزه الحد في معصية الله تمردا وتکبرا قلنا له كانوا قردة فصاروا كما - [01:17:55](#)

ما اردناهم وبذلك مسخناهم قردة خاسئين اذلاء مطرودين. وعن ابن عباس ايضا قال نجناهون وهلك ولا ادرى ما صنع بالساكتين والله لان والله لان اكون علمت ان قوم الذين قالوا لما تعظون - [01:18:15](#)

قوما نجوا مع الذين نهوا عن السوء احب الي من حمر النعم. ولكن خوف ان تكون العقوبة نزلت فيه الجميع انواع قال فما زلت ابصره حتى عرف انه قد نجوا فكساني حلة. واذ تاذن ربك اعلم - [01:18:35](#)

اعلاما ظاهرا ليبعثن عليه بين يسلطن علىبني اسرائيل الى يوم القيمة من يسوء سوء العذاب من اعدائهم يسلطون عليهم فلم يزالوا هكذا لله مستضعفين معذبين بايدي اهل الملل ويسلمون الجزية - [01:18:55](#)

وقطعنهم في الارض امما فليس قطر من الله وفيه منهم طائفة منهم الصالحون هم الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم مات قبلبعثة المحمدية غير مبدل ومنهم دون ذلك اي دون الطائفة الاولى في الصلاح - [01:19:15](#)

وبلوناهم بالحسنات والسيئات امتحناهم بالخير والشر والامن والخوف والرخاء والبلاء ليرجعوا عما هم فيه من الكفر والمعاصي هذه اية من ايات الله قطعنهم في الارض امما. فتجد ان اليهود موجودين في كل بقعة من بقاع الارض - [01:19:35](#)

مع ان اليهودية ديانة عنصرية ما يدعون غير اليهود الى دينهم. فكيف اذا تفرقوا بتكون الله لهم وقطعنهم في الارض يوما. هذه اية من ايات الله. نعم. فخلف من بعدهم - [01:19:55](#)

خلفنا اولاد وذرية خلفوا اولئك وجهالنشأ بعدهم والخلف خلف السوء والخلف خلف السوء ورثوا تاب الى التوراة من اسلافهم يقرأونها ولا يعملون بها يأخذون عرضها للادنى وهو الدنيا يتعدلون مصالحها بالرشاوي والصحف. في مقابلة - [01:20:15](#)

لكلمات الله وتأمينهم للعمل باحكام التوراة وكتهم لما يكتمونه منها ويقولون سيفرون لنا يعللون انفسهم بالمغفرة مع تماديهم في الضلال وان ياتيهم عرضوا مثله يأخذوا ويتعللون بالمغفرة ايضا وهكذا مرة بعد مرة الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب اي التوراة الا - [01:20:35](#)

فيقول على الله الا الحق دون تحريف او تبديل الرغبة او رهبة. ودرسو ما فيه تركوا العمل بالميثاق درسو ما في الكتاب وعلمهو فكان الترك منهم عن علم لا عن جهل وذلك اشد ذنبنا واعظم جرما. والدار الاخرة خير من ذلك - [01:20:55](#)

للذين يتقوون الله ويتجنبون معاصيهם ويحذرلن من تحريف كلام الله عليه. والذين يمسكون بالكتاب اي ومنهم طائفة يتمسكون بالكتاب اي التوراة ويعملون بما فيه ويرجعون اليه في امر دينه فهم محسنون الذين لا فهو المحسنون الذين لا - [01:21:15](#)

يضيع اجرهم عند الله وذلك التمسك منه هو الاصلاح. اي رفعنا الجبل من جذوره وهو الطور كانه ظلة السحاب لازم تضلهم وظنوا انه واقع اذ ساخت عليهم خذوا ما اتيناكم بقوة. اي وقلنا لهم خذوا والقوة الجد والعزمية - [01:21:35](#)

اذكروا ما فيه من الاحكام التي شرعاها الله لكم ولا تنسوا وعد قتادة قال انتزع الله الجبل بنصره ثم جعله فوق رؤوسهم ثم قال تأخذن لارضينكم به وان اخذ ربكم من بني ادم من ظهورهم معناه ان الله سبحانه لما خلق - [01:21:55](#)

فاستخرج منه ذريته واخذ عليهم العهد وھؤلاء هم عالم الذر وشهادهم على انفسهم اشهد كل واحد منهم قائلا له المست بربكم؟ قالوا بل شهدنا اي على انفسنا بانك ربنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين - [01:22:15](#)

اي الا تقولوا لم يكن عندنا علم بكون الله ربنا وحده لا شريك له. وكنا ذرية من بعد للحق ولا نعرف الصواب انما استمر العمل بيننا بما كان عليه اوائلنا افتتنا بما فعل المبطلون من ابائنا ولا - [01:22:35](#)

لنا لجهلنا وعجزنا عن النظر واكتفائنا اثار سلفنا. وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون الى الحق ويتركون وما هم عليه من الباطل واتل عليه ما يذكربني اسرائيل بامر اخر وقال بعض اسلافهم حين ترك امر الله ليرى نفسه كيف صنع الله به عن ابن عباس قال - [01:22:55](#)

مدينة جبارين يقال له بل ان تعلم اسم الله الاكبر. فلما نزل به موسى وبنوا عمه وقومه فقالوا ان موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة وانه يظهر علينا يهلكونا فادعوا الله ان يرد عنا موسى ومن معه. قال اني ان دعوت الله ليرد موسى ومعه - [01:23:15](#)

دنيا وآخرتي فلم يزالوا به حتى دعا الله فسلخ ما كان فيه. فانسلخ منها انخلع منها بالكلية حتى تنسلخ الشاة تعجل كما تنسلخ الشاة عن جلدها فاتبعه الشيطان اي لحقه فادرك وصار قريبا له فكان من الغافلين المتمكين - [01:23:35](#)

في الغواية وهم كفار ويغفروا لرعناه بها لاكرمناه ورفعنا قدره بمعرفة الكتاب ولكنه اخذ الى ضلال الدنيا ورغم فيها وثارها على الاخرة واتبع هواه واتبع ما يهوه. وهو ما اعطاه الجبارون من حطام الدنيا الواسعة ليدعوا على اهل - [01:23:55](#)  
بالحق ويذكر بهم. ان حمل الحكمة لم يحملها وان ترك لم يهتدى بخير. وقيل ما ان وعظته ضل وان تركته ضل فهو في ضلال ملازم لانسلاخه عن ايات ربه فهو كالكلب - [01:24:15](#)

ان كان رابضا لها سواء يطرد لها ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا اي ذلك المثل الخسيس القوم الذين كذبوا بآياتنا من اليهود وغيرهم بعد ان علموا بها وعرفوها فحرفوها وبدلوا وكذبوا بها - [01:24:35](#)

القصص الذي هو صفة الرجل عن الآيات فان مثله المذكور كمثل هؤلاء القوم المكذبين لكن من اليهود لعلهم يتفكرون يقدرون عن الضلال ويقبلوه ويقبلون على الصواب. ساء مثلا القوم الذين كذبوا - [01:24:55](#)  
بآياتنا اذ قبح مثله بقبق بقبح افعالهم وانفسهم كانوا يظلمون ايمانهم ما ظلموا بالتكذيب الا انفسهم يهدي الله فهو المهدىين لما امر الله به وشرعه لعباده ومن يضل فاولئك هم الخاسرون الكاملون في الخسران. ولقد - [01:25:15](#)

لجهنم خلقهم وهو يعلم ان عاقبتهم ستكون الى النار لانهم بعمل اهلهما يعلمون وقد علم ما هم عاملون قبل كونهم. لهم قلوب لا يفقهون بها كما يفقه غيرهم ولهم علم لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها كفى من الاعيin ابصار وما في ما في الهدایة للتفسير والاعتبار - [01:25:35](#)

وان كانت مبصرة في غير ذلك وانتفى من الاذان سماع الموعظ النافعة والشرائع التي اشتغلت عليها الكتب المنزلة التي اشتغلت عليهها الكتب المنزلة وما جاءت به الرسول وان كانوا يسمعون غير ذلك اولئك المتصفون بها - [01:25:55](#)

هذه الاوصاف كالانعام في انتفاعهم بهذه الحواس بل هم اضل من البهائم. لانها تدرك ما ينفعها ويضرها بما ينفع وتجتنب ما يضره هؤلاء لا يميزون بينما ينفع ما يضر. باعتبار ما طلبه الله وكلفهم به - [01:26:15](#)

ولله الاسماء الحسنى ان الله احسن الاسماء لجلالته على احسن مسمى واشرف مدلول من من الرحمة والقدرة والعلم والحكمة والخبرة والعزة وغيرها فادعوه بها قائلين يا رحمن يا حليم يا عليم فانه اذا دعي باحسن اسمائه كان ذلك من اسماء الاجابة وذروا - [01:26:35](#)

الذين يحيطون في اسمائه يحرفون فظها ومعناها والالحاد في اسماء يكون على ثلاثة اوجه اما بالتغيير كما فعله المشركون. فانهم اخذوا اسم اللات من الله والعزى من العزيز ومن اتى من المنان او بزيادة عليها بل يخترب اسماء من عندهم لم يذب لم يأذن الله بها او بالزيادة - [01:26:55](#)

عليها بان يختاروا اسماء من عندهم لم يأذن الله بها او بالنقسان منها بان ينكروا بعضها. قيل نزلت في رجل من المسلمين كانوا يقولون صلاتي يا رحمن يا رحيم فقال ردوا من المشركين اليس يزعم محمد واصحابه انهم يعبدون ربوا واحدا؟ فما بال هذا يدعوا ربین اثنین؟ وعن ابی هریرة - [01:27:15](#)

قال النبي صلی الله عليه وسلم ان لله تسعه وتسعين اسماء مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وترحب الوتر وممن خلقنا امتك لهم من هذه الامة وانهم الفرقه الذين لا يزالون على الحق ظاهرين كما ورد به حديث الصحيح - [01:27:35](#)

استدرجوا استدراجه والاخذ بالتدریج منزلة بعد منزلة وذلك بادرار النعم عليهم ونسائهم شكرها فينهيكون في الغواية طرق الهدایة واولي لهم يطيل لهم المدة ان كيدي متین لانه في الظاهر احسان وفي الحقيقة خذلان - [01:27:55](#)

لو يتفكروا في شهر رسول الله صلی الله عليه وسلم فيما جاء به واما باصحابهم من جنة شيء مما يدعونه من الجنون. ان هو الا كثير مبين مثير من الله لو ما عدد معه الدليل على نبوته - [01:28:15](#)

ان هؤلاء ما تفكروا حتى ينتفعوا بالتفكير ولا نظروا في مخلوقات الله حتى يهتدوا بذلك الى الایمان به. وما خلق الله من شيء من

الحوار والنبات والكواكب وغيرها وابعس ان يكون قد اقترب اجله فيموت عن قريب فما لهم لا ينظرون فيما يهتدون به ويستفعون قبل ان تأتي المدة قبل - [01:28:35](#)

الى ان تنتهي المدة الممنوعة لهم للنظر والايمان والعبادة بانتهاء اجالهم. فبأي حديث بعده يؤمنون كلام يؤمنون به ان لم يؤمنوا بالقرآن فليس هناك حديث خير منه ولا ادعى منه للتفكير والاعتبار. يسألونك - [01:28:55](#)

السائلون هم اليهود وقيل قريش الساعة ايام مرساها متى ينسيها الله ان يثبتها ويوقعها كما ترسو السفينة القادمة كما ترزق السفينة القادمة في البحر عند الشاطئ. قل انما عينها عند ربها لا يعلمها غيره لا يجليها - [01:29:15](#)

الا هو لا يظهرها لوقتها ولا يكشف عنها الا الله سبحانه وتعالى. تقلت في السماوات والارض لا تطيقها السماوات والارض لعظمها لان والنجوم تتناثر والبحار تنضب ولا تأتكم الا بفترة الا فجأة على غفلة وانتم امنون. اي فلم اي فلم يطلع الله - [01:29:35](#)

على قيمته احدا. يسألونك كانك حفي عنها كانك عالم بها وكانك مستقص للسؤال عنها حتى انت قل انما عند ما عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون وفاتح الغيب خمس لا يعلمها الا الله ومنها وقت قيام الساعة - [01:29:55](#)

قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله لتأكيد ما تقدم من عدم علمه بالساعة ايام ما تكون ومتى تقع؟ فبلولا لا اقدر على علم ما على علم استأثر الله بعلمه. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ان اشتريت - [01:30:15](#)

اشتريت حين يكون فيما اشتريه الذبح وبعث فيه حين يكون الريح في البيع. فيكثر ما لي ولا اخسرت لما فيه الخير فجلبت الى نفسني وتوقيت ما فيه السوء حتى لا حتى لا يمسني انانا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون مبلغ عنك - [01:30:35](#)

للله لاحكامه انذروا بها قوما ابشر بها اخرين ولست انا بغير الله سبحانه وليس الاخبار بالغير من امتي ولا العلم بك ولا العلم من صفتني هو الذي خلقكم من نفس واحدة ادم وقيل من نفس واحدة يعني من جنس واحد وشكل واحد - [01:30:55](#)

جعل منها زوجاوي حوى وخلقها من ضلع من اضلاعه ليسكن اليها يأنس اليها ويطمئن بها فان الجنس بجنس اسكنه واليه انس وكان الا في الجنة فلما تغشاها كنایة عن الواقع اليه فلما جامعها حملت حملت خفيقا علقت به بعد الجماع - [01:31:15](#)

فما فممت به اي استمرت بذلك الحمل تقوم وتقعد وتمضي في حوانجها لا تجد به الثقل فلما اثقلت كبر الولد في بطنه دعوا الله ربها دعا ادم وحوى ربها لان اتيتنا صالحا - [01:31:35](#)

ولدا صالحا ذا خلق سوي لكن من الشاكرين لك على هذه النعمة. فلما اتاهما صالحا اي الولد الصالح صالحا للملامسة ويا لا كما خاف ان يكون على خلق اخر واجاب دعاءهما جعلا له شركاء فيما - [01:31:55](#)

ما قال جماعة من المفسرين المرجعيين شركاء فيما اتاهم بني ادم كما وقع من المشركين منهم. ولم يكن ذلك من ادم وحواء اين هو هذا مسمى ابنه ذاك عبد الحارث؟ فهو شرك في التسمية لا في العبادة. ايشركون ما لا يخلق شيئا - [01:32:15](#)

يجعلون الاصنام شركاء لله في العبادة وهم يعلمون ان هذه الاصناف لم تخلق شيئا من الخلق حتى تستحق بذلك ان تعبد. وهم ايها هؤلاء الذين جعلوهم شركاء من اصنام الشياطين مخلوقين بالنسبة لنبي الله ادم هونبي مكلم. والانباء - [01:32:35](#)

عليهم الصلاة والسلام لا تجوز عليهم الكبائر ولا تجوز عليهم الشرك باتفاق العلماء وكون ادم سمي ابنه عبد الحارث هذا لم يأتي فيه حديث صحيح مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا - [01:32:55](#)

لا ينبغي الجزم به والصواب كما قال الحافظ ابن كثير جعلا اي جنس الابوين غير ادم الظمير في الاول كان الكلام مع ادم وحواء ثم تحول الى جنس جعل اي الاب والام له - [01:33:15](#)

كافى ما اتاهما، فمرة يقول الطبيب كان ماهر جاب لنا الولد ومرة يسمون الولد بعد الزهرة وعبد الشمس ومرة وهكذا. نعم. ولا يستطيعون لهم نصر اضربوه منه ولا انفسهم ينصرونه - [01:33:35](#)

عجز عن نصر نفسه فهو عن نصر غيره اعجز هؤلاء الاصنام الى الهدى لا يجيئكم ذلك سواء عليكم ادعوتهم ومن انتم صامتون فالهم واحد عند ندائكم وعدم ردائكم. لانه مجرد احجار من - [01:33:55](#)

جامدة ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم هؤلاء الذين جعلتهم لهم الة هم عباد الله كما عباد لك مع انكم اكمل منهم لانكم

احياء وتنطقون وتمشون وتسمعون وتبصرون وهذه الاسماء ليست كذلك ولكنها مملوكة - [01:34:15](#)

مملوكة لله مسخرة لامرها فليستجيبوا لكم اي فليردوا عليكم الجواب ان كانوا احياء فان كنتم صادقين فيما تدعونه لهم من قدرتهم على النفع والضر. هؤلاء الذين جعلتهم شركاء لله في العبادة ليس لهم شيء من الالام - [01:34:35](#)

التي هي لكم فليس لها مردود يمشون بها في نفع انفسهم. وليس لهم اذ يبطشون بها يعملون بها ويضربون بها فكيف بهذه المنزلة من العجز والبطش الاخذ بالقوة قل قل ادعوا شركاء - [01:34:55](#)

ثم كيدوا نبيا انتم وهم جميعا بما شئتم من وضوء الكيد فلا تظرونه اي فلا تؤمنون ولا تتأخروا عن انزال الضرر بي قادرین على الشيء من على الشيء على شيء من الضرر. امره الله تعالى بتحديه بذلك ليظهر - [01:35:15](#)

هذه صفتهاولي ولـي اليه واستنصر به وهو الله عز وجل. وهو يتولى الصالحين يحفظهم ويحفظ ويحول ما بين اعدائهم وبينهم وتراهـم ينظـرون اليـك الاصـنـام كانواـ يـسـمعـونـهاـ تـماـثـيلـ كـيـاتـ بـنـيـ اـدـمـ اوـ كـالـحـيـوـاـنـاتـ وـلـهـ مـاـ مـاـلـ

ولـهـ مـاـلـ الـاـيـدـيـ وـالـا~ارـضـ وـلـكـنـهاـ جـامـدـةـ لـاـ تـبـطـشـ وـلـاـ تـمـشـيـ وـلـاـ تـرـىـ شـبـئـاـ خـذـ الـعـفـوـ مـنـ اـخـالـقـ النـاسـ وـصـدـقـاتـهـمـ فـلـاـ يـكـلـفـهـ فـلـاـ تـكـلـفـهـمـ ما يـشـقـ عـلـيـهـ ثـمـ كـلـبـ ثـمـ كـلـفـواـ بـالـحـدـودـ وـبـالـزـاكـةـ بـعـدـ

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا. معنى خذ العفو اي خذ الامر الذي يكون من الناس او العمر العفوي الذي يكون من الناس ولا تعاملهم بالجد ولا تعاملهم - [01:36:25](#)

هم بالصعب او بالشدة وانما عاملهم باللين وعاملهم باللطف. نعم. وامر بالعرف المعروف وهو كل خصلة حسنة ترتضيها العقول وتطويل اليها النفوس اذا اقامت الحجة عليه في امره بالمعروف فلم يفعلوا فارضا - [01:36:45](#)

ولا تبارهم ولا تساففهم مكافأة لما يصدر منهم من المراء والسفهات لكونهم من اهل الجهالة. وان ينزعنك من الشيطان نزغ بالفسق. فالنزغ الوسوسة بالفساد يقال نزغ بين من افسد فاستعد بالله انه سميع عليم ملتجم - [01:37:05](#)

الـيـهـ فـاـنـهـ يـسـمـعـ ذـلـكـ مـنـكـ وـهـ يـعـلـمـ بـهـ طـائـفـ مـنـ الشـيـطـاـنـ وـالـوـسـوـسـةـ لـاـنـهـ لـمـ مـنـ الشـيـطـاـنـ تـشـبـهـ لـمـةـ الـخـيـالـ وـوـسـوـسـةـ اـمـرـهـ بـالـسـوـءـ عـنـ الدـغـبـ وـتـسـوـيـهـ لـارـتـكـابـ الـمـعـصـيـةـ تـذـكـرـواـ عـظـمـةـ رـبـهـ وـنـهـيـهـمـ فـاـذـاـ هـمـ مـبـصـرـوـنـ مـتـبـعـوـنـ يـعـلـمـوـنـ اـنـ ذـلـكـ

من الشـيـطـاـنـ فـيـكـفـوـنـ عـنـ مـعـصـيـةـ اللـهـ وـيـعـصـوـنـ الشـيـطـاـنـ. وـاـخـوـاـنـهـ يـمـدـوـنـهـ فـيـ الغـيـرـ اـصـلـهـ وـاـنـ صـاحـبـ الدـاـبـةـ يـمـسـكـ يـمـسـكـهـ وـيـتـرـكـهـ تـرـىـ كـلـ مـاـ اـبـتـعـدـ عـنـهـ مـدـ لـهـ الـحـبـ لـتـرـعـيـ. فـاـذـاـ قـامـتـ تـلـدـ مـاـ فـيـهـ عـلـيـهاـ ضـرـرـ اـقـصـىـ

قـالـهـ وـجـذـبـهـ اـلـيـهـ فـاـلـمـعـنـىـ يـاـ اـخـوـاـنـ الشـيـطـاـنـ وـهـمـ الـفـجـارـ مـنـ طـلـابـ الـاـنـسـ تـغـدـهـمـ الشـيـاطـيـنـ لـيـرـعـوـاـ فـيـ مـرـاعـيـ الغـيـبـ فـيـقـبـلـوـنـ مـنـهـمـ وـيـقـتـدـوـنـ بـهـمـ ثـمـ لـاـ تـقـصـرـوـاـ الشـيـاطـيـنـ لـهـمـ وـلـاـ تـحـولـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ مـاـ يـشـتـهـيـنـ بـلـ تـزـيـدـهـمـ وـسـوـسـةـ

حتـىـ يـهـلـكـوـاـ. وـاـذـاـ لـمـ تـأـتـهـمـ بـاـيـةـ قـالـوـاـ لـوـ نـجـتـ بـيـتـهـاـ كـانـوـاـ يـقـولـوـنـ لـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـ وـسـلـمـ اـذـاـ الـوـحـيـ كـانـوـاـ يـقـولـوـنـ لـلـنـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـ وـسـلـمـ اـذـاـ تـرـاـخـىـ الـوـحـيـ هـلـاـ اـتـيـتـ بـشـيـءـ مـنـ الـاـيـاتـ الـقـرـآنـيـةـ

افتـعالـاـ مـنـ تـلـقـاءـ نـفـسـكـ قـلـ انـماـ تـدـعـوـ مـاـ يـوـحـىـ اـلـيـ فـاـمـاـ اوـحـاهـ اـلـيـ وـارـسـلـهـ عـلـيـ اـبـلـغـتـهـ اـلـيـكـ. هـذـاـ القـرـآنـ الـمـنـزـلـ عـلـيـ هـوـ بـصـائـرـ منـ رـبـكـ يـتـبـصـرـ بـهـ مـنـ قـبـلـهـ يـتـبـصـرـ بـهـ مـنـ قـبـلـهـ وـهـدـىـ يـهـتـدـىـ بـهـ المؤـمـنـوـنـ

بـيـنـ مـرـاضـيـ رـبـهـمـ. وـاـذـ قـرـىـ الـقـرـآنـ فـاسـتـمـعـوـاـ لـهـ وـاـنـصـتـوـاـ لـتـنـتـفـعـوـاـ بـهـ وـتـتـدـبـرـوـاـ مـاـ فـيـهـ مـنـ الـحـكـمـ وـالـمـصـائـبـ طـالـبـوـاـ هـذـاـ فـيـ الصـلـاـةـ وـغـيـرـهـاـ وـلـاـ تـجـلـوـهـ كـسـائـرـ الـكـلـامـ. وـلـاـ تـجـلـوـهـ كـسـائـرـ الـكـلـامـ. يـعـرـضـ عـنـهـ مـنـ يـعـرـضـ

لـكـمـ تـرـحـمـوـنـ اـذـ تـالـوـنـ الرـحـمـةـ وـتـفـوزـوـنـ بـهـ بـاـمـتـشـالـ اـمـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـسـمـاعـ اـيـاتـ كـتـابـهـ وـاـذـكـرـ رـبـكـ فـيـ نـفـسـكـ خـفـيـةـ بـتـأـمـلـ وـتـدـبـرـ

تـضـرـعـ وـخـيـفـةـ لـمـتـضـرـعـ وـخـائـفـاـ وـدـونـ الـجـهـرـ مـنـ القـوـلـ اـيـ تـسـمـعـ نـفـسـكـ وـلـاـ تـصـرـخـ بـهـ صـرـاخـاـ اوـ مـتـكـلـمـاـ بـكـلامـ هـوـ اـقـلـ

مـنـ الجـهـلـ مـنـ القـوـلـ وـالـغـدوـ فـيـ اـوـقـاتـ الـغـدوـاتـ وـالـغـدوـةـ الصـبـاحـ وـالـعـصـاـ لـاـوـقـاتـ الـاـصـاـلـ وـالـاـصـيـلـ وـالـاـصـيـلـ فـالـوقـتـ مـنـ بـعـدـ الـعـصـرـ الـىـ

الـمـغـربـ وـلـاـ تـكـنـ مـنـ الـغـافـلـيـنـ اـيـ عـنـ ذـكـرـ اللـهـ. اـنـ الـذـيـنـ عـنـ دـكـرـ اللـهـ اـنـ رـبـكـ مـرـادـ مـنـهـ الـلـائـكـ وـيـسـبـحـونـهـ

وـيـنـزلـوـنـهـ عـنـ كـلـ شـيـءـ وـلـهـ يـسـجـدـوـنـ اـنـ يـخـصـوـنـ بـعـبـادـةـ السـجـودـ التـيـ هـيـ اـشـرـفـ الـعـبـادـةـ سـوـرـةـ الـانـفـالـ وـهـيـ مـدـنـيـةـ نـزـلـتـ فـيـ عـقبـ غـزـوـةـ بـدـرـ يـسـأـلـوـنـكـ عـنـ الـانـفـالـ لـلـغـنـائـمـ قـلـ الـانـفـالـ حـكـمـهاـ مـخـتـصـ بـهـمـ يـقـسـمـهاـ بـيـنـكـمـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـ وـسـلـمـ لـهـ سـبـحـانـهـ

وتعالى. وليس لكم حكم في ذلك نعمة - 01:40:05

الصامت قال خرجنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدتم ابو بكر فالتحق انطلقت طائفة في اثارهم يهزرون واكب الطائفة على العسكري يحوزونه ويجمعونه واحدق الطائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب العدو منهم مؤمنه غرا - 01:40:35  
حتى اذا كان الليل وفاء الناس بعضهم الى بعض. قال الذين جمع الغنائم نحن حوينها وجمعناها فليس لاحد فيها نفس وقال خرجوا في طلب العدو لست اقضي احق بها منا نحن نفينا عنه العدو واجنبناه وقال الذين اهتقو برسول الله صلى الله عليه وسلم -

01:40:55

لست باحق بها منا نحن احدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وخفنا ان يصيب العدو وخفنا يصيب ان يصيب العدو منه ذرة فان فنزلت يسألونك عن الفالق الانفال لله والرسول. قسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:41:15  
ان هذه الآيات جعلت الغنائم ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم نسخ ذلك بقوله تعالى واعلموا انما بسيف ان لله فرصة.  
واصلاحوا ذات بينكم حيث اختلفوا في الانفار عن مكتون. قال - 01:41:35

قال كان صلاح ذات بينهم ان ردت الغنائم. وقسمت بين من ثبت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبين من قاتل وغنم واطبعوا الله ورسوله الكتب على التقوى واصلاح ذات البين وطاعة الله ورسوله فان اليمان لا يتم الا بهذه الثلاثة - 01:41:55  
ولذلك كانت الضاج عالمة على صدق اليمان وجلت قلوبهم على ان حصول الخوف من الله والفوز منه عند ذكره و شأن المؤمنين يا رب يتوكلون لا على غيره والتوكيل على الله تفويض الامر اليه. اوئل المتصدون بانصاب المتقدمة والمؤمنون حقا - 01:42:15  
اليمان بالبالغون فيما اعلى درجات واقصياته. لهم درجات منازل خير وكراهة وشرف في الجنة اعلم بعضهم حسب ايمان اصحابها واعمالهم الصالحة. وفي كونها عنده سبحانه تسديد لهم وتكريم ومغفرة لذنبهم - 01:42:35

الكريم من واسع فضله وفائق دونه. كما اخرجك ربك من بيتك بالحق يذكر الله تعالى في هذه الآية وما بعد ان فضل في النصر في غزوة بدر انما هو لله تعالى. ولذا فالملائكة لله ولرسوله ومن ذلك انه اخرجه من المدينة لحرب المشركين - 01:42:55  
واكثرهم كارهون وصرخوا الى قتال جيش الكفار. وكان اكثراهم لا يريدون ولا مدهم الملائكة الى غير ذلك مما توضحه الصورة في الحق بعدما تبين ولادتهم لما ندمتهم الى ان الطائفتين وفاة العيير وامر قتال النفيير ولم يكن معهم كثير - 01:43:15

واستعداد لذلك شق عليهم وقالوا لو اخبرتنا بقتال اخذنا العدة واكملنا الاستعداد. كانوا الى الموت وهم ينظرون احرجوهم يائسون من النص لا يخطر ببالهم ويتوقون كانوا في حال من انساق ليقتل وهو مجاهد لاسباب قتل - 01:43:35

لا يشك فيها. واذ يعدكم الله احد الطائفتين انها لكم الطائفتان هما العيير والنفيير حقوا اوحى الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم عند خروجه الى بدأ لكم ستغفرون اما بالعيد وهي قافلة قريش الاتية من الشام تحمل البضائع - 01:43:55

والتجارات واما بالنفيير وهو جيش قريش مات لقتالكم وتودون ان غير ذات الشوكة الشوكة السلاح وهي طائفة لانها غنية صابية عن كذب القتال ان لم يكن معها من يقوم بالدفع عنها. ويريد الله ان يحق الحق بكلماته من ظفركم ذات الشرك - 01:44:15

وقصركم لصناديقهم واهل كثير منهم حتى تظهر قوة الاسلام ويقطع دابر الكافرين ان يستأصلهم جميعا. ليحق الحق ان يثبت في الارض ويعلي بنيانه ويبطل الباطل يمحق الشرك حتى يبطل وجوده وينتهي ولو شكوى من قريش او جميع الطوائف - 01:44:35

اذ تستغيثون ربكم لما علموا انه لابد من قتال النفيير كما امرهم الله ورأوا كثرة عدد النفيير وقلة عددهم استقاص بالله سبحانه وتعالى وان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى ذلك استقبل قبلته ثم مد يديه فجعل يهتف بريه الله انجز لي ما وعدتني اللهم - 01:44:55

ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض. جاء في الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغث به بهذه الطريقة يرفع يديه رفعا حتى يرى بياض البطين. وهذا يسمى دعاء - 01:45:15

الابتهاج والتطرف حتى سقط الرداء من خلف ظهره. فجاء الصديق ورد الرداء على عاتقي النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله كفاك مناشتك ربك فان الله منجز لك ما وعد. نعم - 01:45:35

فاستجاب لكم اني مودكم بالف من الملائكة جند منهم يقاتلون المشركين معكم مردفين متتابعين مدهم الله بانفسهم ثم جعلهم ثلاثة

تم اكمالهم خمسة. وما جعله الله بالملائكة الا بشرى لكم بنصره ولتطمئن به - [01:45:55](#)  
قلوبكم ومن نصره الا من عند الله لا من عند غيره ليس هو من عند الملائكة ان الله عزيز لا يغالب. حكيم في كل افعاله من عمر قال اما يوم بدر فلا نشك ان الملائكة كانوا معنا واما بعد ذلك فالله اعلم. اذ يغشيكم التعاس - [01:46:15](#)

اللهم امنا حتى نحن غير خائفين وكان هذا في الليلة التي كان القتال في غادها وقيل ان النوم غشي في حال التقاء الصفين ينزل عليكم من السماء ماء ان يطهركم به انزل الله على جيش المسلمين قبل القتال مطرا حتى سأله الوادي ليطهركم به - [01:46:35](#)

يخفى عنكم الاحداث ليرفع عنكم الاحداث ما اغتسلتم وصليلتم على اتم الوجوه واكملاها ولم يكن قد شرع التيم الشيطان يوسموسه ولهم من الخوف والفشل. وليربط وليربط على قلوبكم فيجعلها صابرة قوية ثابتة بموطن الحرب ويثبت به الى - [01:46:55](#)

دام قد اشتد من وطني رب الارض اذ يوحى ربكم الى الملائكة عندي معكم نعمة اخرى يذكرهم فثبتوا الذين امنوا وبشروهم بنصرها وثبتوا مع القتال بحضور معهم وتكتير سوادهم سيبقى في قلوب الذين كفروا الله. تقدم بيانه في سورة - [01:47:15](#)

الواحدة والخمسين بعد المئة اضربيها فوق الاعناق التي يكون الضرب فيها اسرع من القطع. قيل وهذا امر الملائكة واضربوا منهم كل بنات عبر اصابع الابدين فإنه اذا طلبت البنان تعطل مضروب عن القتال بخلاف سائر اعطى. ذلك القتال - [01:47:35](#)

بانه شاء الله ورسوله لانهم خاصموا الله ورسوله وعandوهما. ذلك اشارة لعقاب الذي اوصي به المشرك زحفا منهزا نوزع فيه الا متاحفا للقتال الا متاحفا بالقتال من جانب الاجانب في المعركة طلبا لمكائد الحرب - [01:47:55](#)

يوجه انه مناسب ليتبعه العدو فيقر عليه ويتمكن منه فان الحق خداه. او متحيزا الى الى الموسم الى غير الجماعات المقابلة للعدو فقد باع بغضب من الله رجع بغضب كاذب من الله الا المتاحف والمتحيز - [01:48:35](#)

ومأواه جهنم فاغترار وقعوا الى ما هو اشد بلاء مما فضل منه واعظم عقوبة وبئس المصير ما صار اليه من عذاب ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم تسمية المتولي يوم الزحف من كبار الذنوب فلم ولكن الله - [01:48:55](#)

بما يسره لكم من الاسماء الموجبة للنصر وما رأيت اذ رميته وما كان منه صلى الله عليه وسلم في يوم بدر فإنه اخذ قبضة من تراب فرمى في وجوه المشركين فاصابت كل واحد منهم ودخلت في عينيه وانفه. ولكن الله رأى لم ترميها فانت - [01:49:15](#)

الحق اي لم ترميها جعل الحقيقة لانك لو رميتها وكانت على وجه المعتاد ما بلغ اثراها الا ما يبلغ رمي البشر ولكنها كانت رمية الله يعيش اثارت ذلك الاثر العظيم. واثراها الذي لا يطيق البشرة في الله عز وجل وليري المؤمنين منه بلاء - [01:49:35](#)

الحسن اي وللانعام عليهم بنعمة بنعمة الجميلة فعل ذلك لا لغيره ان الله سماع بدعائهم عليم باحوالهم جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ قبضة من تراب ثم آرماها الى جهة جيش - [01:49:55](#)

المشركين وقال شاهت الوجوه. فدخل من هذه القبضة في اعينهم ما جعلهم لا يرى بعضهم المسلمين حتى فصار المسلمون يقتلونهم وهو كأنهم عمياء. وهذا من عظيم يعني نصر الله نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم - [01:50:15](#)

سابقة ابلاغ المؤمنين وتوئيل كيد الكافرين. اذ تستفتحوا فقد جاءكم الفتح خطاب للكفار تهكموا بهم وقد كانوا عند خروجهم من مكة فسألوا الله ان ينصر احق طائفته بالنصر. عما كنتم عليه من الكفر والعداوة فهو هي الانتهاء خير لكم وان تعودوا اليكم - [01:50:45](#)

في عداوته نعود بتسليط المؤمنين عليكم ونصرهم كما سلطناهم فيهم عبادا. وهي قومهم بمكة وان الله وعن المؤمنين ومن شاء الله معه فهو منصور. ولا تولوا عنه وانتم تسمعون لا تعرضوا عنه اذا نادته - [01:51:05](#)

وسمعتم نداء ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم منافقون وسائر الكافرين فانهم يسمعون باذانهم من غير فهم ولا عمل فهم كالذى يسمع فهم كالذى لم يسمع اصلا او المراد انهم سمعوا القرآن فلم يستجيبوا بل قالوا سمعنا وعصينا - [01:51:25](#)

الدواء عند الله في حكمه س الحكم اي الذين لا يسمعون ولا ينطقون. وصفوا ذلك من كونه مما يسمع وينطق لعدم اتباعه بالسمع والنطق. الذين لا يعقلون ما فيه من من النفع لهم فيأتوه ما فيهما - [01:51:45](#)

فيتجنبوا فهم شر الدواب عند الله. لانها لا لانها لا تميز بعض تميز لان لانها تميز اسمعهم سمعا يتبعون به ويتعلمون عنده الحجج والبراهين. ولو اسمعهم لتولوا وهم الغلام - [01:52:05](#)

انه لا يؤمنون. استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم عباده الى طاعة رسول الله الله عليه وسلم وتنفيذ امره فان اوامرہ في حیاة لك. فانه امره فيها حیاة لكم وعز كما اذا دعاكم الى - [01:52:35](#)

في حياتکم من العلوم الشرعية فان العلم حیاة والجهل موت والى ما تضمنه القرآن فيه هي الحیاة الابدية والنعم قضية الجهاد فانه سبب الحیاة في الظاهر. لان العدو اذا لم يغزو غزا ولان العدو اذا لم يغزی غزاه - [01:52:55](#)

المعلى قال كنت اصلی في المسجد فجاء يا رسول الله صلی الله عليه وسلم فلم اجب ثم قلت يا رسول الله اني كنت اصلی فقال قال الم بقل الله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ایة استجيبوا لله - [01:53:15](#)

اذا دعاكم مع قصة ابی سعید ابن المعلى نص في وجوب العمل بظاهر النصوص نعم قبل ان تتغير الاحوال فلا تطاؤعکم وذلك موت الانسان فلا يستطيع العمل وما اكثر من المعصية فقد لا يوفق للاستجابة بعد ذلك - [01:53:35](#)

واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منکم خاصة ان اتقوا فتنۃ تتعدى الظالمون. الصوم الصالح والطالح اذا لم تقوم بالاستجابة امر الله ورسوله صلی الله عليه وسلم تقف لتأيید الحق وانکار الباطل. ربما اصابته فتنۃ تهلك الظالمین - [01:54:05](#)

الى اهل الصلاح فاعلموا ان الله شدید العقاب ومن شدة عقابه انه يصيّب بالعذاب من يباشر اسبابه. والذين لم يظلموا تعرضوا للعقوبة بأسباب کترك المعقول والمعرف و والنھي عن المنکر حتى ظهر الفساد بذلك تكون العقوبة عامة لا خاصة. واذکروا - [01:54:25](#)

قليل واذکروا اذا انتم قليل خطاب للمهاجرين وقيل هو لامة العرب مستضعفون في الارض هي ارض مكة تخافون ان يتخطفکم الناس والخط والاخذ بالسرعة والناس مسکوا قريش وقيل فارس وفارس اوکم ظنکم الله الى المدينة او الى الانصار وايتکم يا - [01:54:45](#)

الحرب التي منها يوم بدر. ورزقکم من الطیبات التي من ضمانتها الغنائم لعلکم تشکرون هذه النعم التي انعم بها عليکم لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماتکم نهاهم الله عنهم ويخونوا - [01:55:05](#)

من العلامات التي اؤتمنوا عليها وانتم تعلمون ان ذلك الفعل خيانة. فتفعلون الخيانة عنا. يجعل لكم فرهانا يجعل لكم بالثقة من ثبات قلوب قوة البصائر وحسن الهدية وحسن الهدية نسأل الله. وحسن الهدية - [01:55:25](#)

تفرقون به بين الحق والباطل ويتبيّن لكم به المخرج من الشبهات والنجاة من كل ما تخافونه. الهدية بداية معناه هو متقارب. نعم. واذ يذكر منک الذين کفروا ليثبتوك او يقتلوک او يخرجوک عن ابن عباس قال - [01:55:45](#)

صلة الهجرة لمن كتب. قال بعضهم اذا اصبح فاثبتو بالوثاق. ويريدون النبي صلی الله عليه وسلم. وقال بعضهم بل اقتلوا وقال بعضهم بل اخرجوه واطلع الله نبیه على ذلك فمات على ابن ابی طالب على فراش النبي صلی الله عليه وسلم حتى لحقه بالغی. ويمکرون يذكر الله - [01:56:05](#)

يذکرون يذكر ما يصفون ما ما يعدونه لرسول الله ويعدونه لرسول الله صلی الله عليه وسلم الله على ذلك يرد کیده في نحوره قالوا تعنتا وتمردا وبعدا عن الحق قد سمعنا ما تتلوه علينا لون الشاء - [01:56:25](#)

فقلنا مثل هذا الذي لقلنا مثل هذا الذي يتلو علينا فلما رأوا ان يقولوا مثل عجزت عنه ثم قالوا عنادا من اخبار الاولین ما كان الله ليعذبهم وانت يا محمد فيهم موجود فانك بعد التقييم فهم في مهلة من العذاب الذي هو الاستئصال. وما كان - [01:56:45](#)

او تعذبهم وهم يستغفرون لانهم كانوا يطولون في الطواف وغفرانک وقيل المعنى كانوا من يؤمن بالله ويستغفره ما عذبه وقيل وما كان الله ليعذبهم وفيهم من يستغفرون من المسلمين فلما خرجوا من ظهورهم عذبهم يوم بدر وما بعد - [01:57:15](#)

وما لهم من لا يعلمهم الله وانهم مستحقون لعذاب الله وارتکبوا من القبائل وهم الناس عن مسجد الحرام منهم بالله واتبعوا الرسول فلا يذکرون مؤمنا بنداء المناسک وما كانوا اولیاءه على ذاك الرد ما كانوا يقولون بأنهم ولادة البيت ان اولیاءه لم تقو ایما اولیاؤه - [01:57:35](#)

من كان في عبادة المتقين للشرك والمعاصي فان من فانه لله فلا ولایة عليه اولیاء الاصنام وما كان صلاتهم عند بيت الله الصغير والتزنيۃ التصفيق فلم يكن البيت معمورا بعبادة التي فيها - [01:58:05](#)

تعظيم الله على الوجه المشروع بل بترك الصلاة السخيفة الصبي والتصفيق وقيل ان المشركين يصبرون يصدقون عند البيت فوضعوا ذلك موضع الصلاة قاصدين من المسلمين عن الصلاة جزاكم على ما فعلتم وهم احصى لكم يوم ان الذين كفروا ينفقون اموالهم للصد عن سبيل - [01:58:25](#)

بالحق بمحاربة النبي صلى الله عليه وسلم. وجمع الجيوش لذلك وانفاق ابراهيم عليها فسينفقنا ثم تكون عاقبة ذلك ان اذا قام حسرا اي ندما عليهم. لانهم يسعونها في غير فائدة يحصلون عليها بل تأتيهم المصائب - [01:58:55](#)

ثم يغلبون كما وعد الله به في مثل قوله كن كتب الله ورسله وصدق الله فقد كان خبر هذه الآيات من العجائب. ليميز الله الفريق الخبيث من الكفار من الفريق الطيب - [01:59:15](#)

ازدحام الذين كفروا اياته عن ما هم عليه من عداوة النبي صلى الله عليه وسلم وقتاله بالدخول الى الاسلام يغفر لكم ما قد سلف [01:59:35](#) نسمع ما يجب ما قبله. وان يعودوا الى القتال والاقتداء والكفر فقد مضت سنة الاولين وقد مضت سنة الله فيمن -

مثل فعل هؤلاء من الاولين. من الامم ان يصيبه بعذاب فليتوقعه مثله حتى لا تكون فتنة الكفر وقد تقدمت اجساد هذه الآية في البقرة الآية الثانية تسعين بعد المئة تولوا عما امروا بهما المؤمنون ان الله مولاكم يناصركم عليهم نعم - [02:00:05](#)

ونعم النصير فاز ومن نصره غالب. احسنت بارك الله فيك. نكتفي بهذا القدر الملتفي غدا ان شاء الله بعد صلاة العصر غدا بعد صلاة العصر سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [02:00:35](#)